

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل



وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي

المعهد التربوي الوطني

كتاب الفكر الإسلامي

للسنة السابعة

آداب أصلية

2024



IPN





IPN





IPN





الوحدة الأولى: العقلانية الكلامية





IPN



ويرى هؤلاء أن فوق عقل الإنسان عقلا مفارقا هو العقل المتعالى الذي تفيض عنه الصور على عالم الكون والفساد.

وللعقل معنى مجازي يعبر عن رؤية فكرية معينة كقولنا مثلا العقل الفلسفي والعقل العربي.
- العلم : العلم له معنيان معنى عام يرادف المعرفة، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۗ ﴾ (114) سورة طه أي زدني معرفة أيا كان ميدانها .

والثاني معنى خاص يرادف العلم التجريبي (Science) كعلم الفيزياء والكيمياء وغيرها من العلوم التجريبية التي هي ضرب من المعرفة المنظمة تستهدف الكشف عن أسرار الظواهر الطبيعية للوصول إلى القوانين التي تتحكم في مسارها ومن ثم يتمكن الإنسان من السيطرة على الطبيعة .

وانطلاقا مما تقدم يمكن تعريف العلم بأنه معرفة وإدراك الشيء على ما هو عليه.
ويعرف العلم اصطلاحا : بأنه: « دراسة ذات موضوع محدد وطريقة ثابتة توصل إلى طائفة من المبادئ والقوانين»، وينصب العلم على القضايا الكلية والحقائق العامة المستمدة من الوقائع الجزئية .

العلم هو كل تفكير منظم يستمد الحقائق من المشاهدة الدقيقة والتجربة ثم يرتبها ويربطها في نسق يضمها معا فيفسرها، وهو طريقة في النظر إلى الأمور تعتمد أساسا على العقل والبرهان المقنع بالتجربة والدليل .

ويفرق بين العلم والمعرفة على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف، فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء والكشف عن الظواهر فإن المعرفة تكون معرفة علمية، وإذا سلك سبيلا آخر كانت المعرفة غير علمية ..

ومجمل القول أن العلم يطلق على نوع خاص من المعارف يبحث في القوانين العامة التي تربط بين مجموعة من الحقائق الخاصة وقد أصبح ينظر إليه على أنه قوة التحكم في الطبيعة والحياة ..

- الفكر: هو النظر والرؤية، والفكرة هي الصورة المرتمسة في الذهن لأمر ما، ويعني في معناه العام كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية (ويطلق الفكر على ما يكون عند إجماع الإنسان أن ينتقل من أمور حاضرة في ذهنه إلى أمور غير حاضرة فيه، وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب (ابن سينا).

ويرى كانط: (أن الفكر قوة نقدية للأحكام).

والفكر مرادف للنظر العقلي والتأمل ومقابل للحدس، وله عند الفلاسفة ثلاثة معان:

أ - حركة النفس في المعقولات سواء كانت بطلب أو بغير طلب .

ب - حركة النفس في المعقولات مبتدئة من المطلوب المتصور إلى مبادئه .

ج - الحركة من المطالب إلى المبادئ.

ويمكن الفكر صاحبه من معرفة الأمر الذي تأمله معرفة يقينية. وهكذا يقوم الفكر بإنتاج

عملية التفكير.

يقول ديكارت: «ما هو الفكر؟ إنه الشيء الذي يشك ويفهم ويدرك ويثبت ويريد أو لا يريد ويتحمل ويحس».

- **النظر:** هو التأمل والتفكير في أمر ما للوقوف على حقيقته.

وهو بحث سريع تقوم به الذات العارفة من خلال صرف الذهن إلى قضية ما وتأملها تأملاً يوصلها إلى مقاصدها. فتكشف بذلك من خلال المعلوم عن المجهول. ويرى البعض أن النظر كالفكر يختص بالمعقولات دون غيرها، نقول: فكر في الأمر تدبره بروية وإمعان. ويعرفه الرازي بقوله: «النظر ترتيب تصديقات يتوصل بها إلى تصديقات أخرى». ، ويقول عنه ديكارت: (...لأنه كان يبدو لي أنني أستطيع أن أجد من الحق في الاستدلالات التي يجيء بها كل إنسان على الأمور التي تهمة والتي سرعان ما يعاقب على نتائجها إذا أخطأ في الحكم، أكثر مما أجد في الاستدلالات التي يدي بها أحد النظائر...)

التمثيل للمفاهيم :

العقلانية الكلامية: نجحت العقلانية في تبرير أقوال واضع الملة والذود عنها.

- **العقل:** أعدل الأشياء قسمة بين الناس .

تعقل الفيلسوف للإشكالات الفلسفية تنتج عنه فلسفة ناضجة مطبوعة بطابع العقل.

- **العلم:** الراسخون في العلم وحدهم يحق لهم تأويل القرآن الكريم .

- **الفكر:** فكرت في الأمر ملياً فوجدته معقولا .

أعمل الفقيه فكره لاستنباط بعض الأحكام .

- **النظر:** نظر المفكر إلى الأمر نظرة واقعية: تدبره، درسه وفكر فيه بواقعية وإمعان

التطبيق على النص

- ((لقد كانت مسألة العقل من أهم القضايا الفلسفية التي شغلت المسلمين منذ القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، واشترك في الجدل حولها الفلاسفة والمتكلمون والأطباء والفقهاء، كما يقول الزركشي، ويمكن أن نضيف اللغويين المهتمين بالاشتقاق اللغوي وبالمعاني والمترادفات، وكل نظر إليه من زاوية الاستعمال الذي يخدمه فيه، وقد اختلفت الفرق في تعريفه إلى ألف قول كما يقول بعضهم.
- (يمجد الإسلام العقل مرتبطاً بالفضيلة والأخلاق ويعطيه أكثر من اسم كلها تشير إلى حقيقته الراشدة وعلاقته بالحكمة، فهو العقل والحجر والثهي وسمي عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن ارتكاب القبائح والردائل؛ أي يمنعه من ذلك. وكذا سمي حجراً أيضاً لأنه يحجر صاحبه أي يمنعه من ارتكاب الردائل. ويفسر العقل أيضاً بأنه نور روحاني به تدرك النفس الأمور أو العلوم الضرورية والنظرية. ويفسر العقل أيضاً بأنه القوة التي بها يكون التمييز بين الحسن والقبح.)

الشيخ عبد الله بن بيه

- تنمية المهارات النص 1

والحق أنه وراء ذلك التداخل بين الفكر والإيديولوجيا يقوم تداخل آخر هو من صميم مفهوم << الفكر >> نفسه : تداخل بين الفكر كأداة لإنتاج الأفكار، والفكر بوصفه مجموعة هذه الأفكار ذاتها وهو تداخل تعكسه كثير من اللغات بكل وضوح إلا أن هذا التمييز الذي نقيمه اليوم بين الفكر كأداة والفكر كمحتوى، تمييز مصطنع تماماً مثلما هو مصطنع ذلك التمييز الذي كان الفلاسفة القدماء يقيمونه بين العقل والمعقولات إذ كانوا يعنون بـ « العقل » « القوة المدركة » ، وبـ « المعقولات » « المعاني » المدركة ... ومع ذلك وعلى الرغم من اقتناعنا بأن الفكر وحدة لا تتجزأ، إذ ليست هناك قوة مدركة معزولة عن مدركاتها، فإن التمييز بين الفكر كأداة والفكر كمحتوى ضروري لنا، مثلما كان التمييز بين العقل والمعقولات ضرورياً بالنسبة للقدماء ولكن مع هذا الفارق، وهو أننا حينما نلح على ضرورة هذا التمييز فنحن إنما نصدر في ذلك عن اعتبارات منهجية لا غير.

محمد عابد الجابري (تكوين العقل العربي)

أولاً: تأمل النص واجب عن الأسئلة التالية:

- 1- ما الفرق بين الفكر والتفكير، والعقل والمعقول؟
- 2- ما هو مجال التفكير؟
- 3- كيف يمكن التمييز بين التفكير والتعقل؟
- 4- قدم مثلاً واقعياً من الحياة اليومية على الفكر كمحتوى والفكر كمنهج وأداة.

ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (الفكر - الإيديولوجيا - العقل)

النص 2

((القد وضع النظار المسلمون للجدل شروطاً وقوانين تنافس في استيفائها وضبطها وصرامتها وترتيبها ضوابط المنطق وأحكامه، باعتباره علماً لقوانين العقل ولا أدل على ذلك من أنهم استخدموا طرق الجدل في الاستدلال على قضايا في صميم المنطق نفسه، وبهذا فتحوا الطريق أمام رد المنطق إلى الجدل: هذا المشروع الذي يترتب عنه أن النظر العقلي هو في أصله تناظر، وأن ما يدعى (العقلانية) إن هو إلا عين الجدل.

هكذا يكون التنصيص على أهمية المناظرة في الفكر الإسلامي وإخراجها من غربتها عاملاً داعياً إلى إعادة النظر في حصر العقلانية والاشتغال بها في أهل البرهان أو الفلاسفة ودمج المناظرة كأس للاشتغال العقلي عند المفكرين المسلمين سواء أكانوا أصوليين أو فقهاء أو فلاسفة، وتلافي التجاهل الذي أطبق على المناظرة من طرف الباحثين المعاصرين الذين أغفلوا دورها في إنتاج المعرفة.))، طه عبد الرحمن قراءة في مشروعه الفكري، إبراهيم مشروح - ص: 102 - 103.

الجهاز المفاهيمي (2)

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

الكلام: (علم النظر والاستدلال والحجاج عن العقائد الدينية).

المفاهيم المجاورة

- الفرق: المذاهب التي لها أصول مؤسسة ومعتقد جامع.
- الأصول: المبادئ والقواعد التي يبنى عليها غيرها.
- العقائد: جمع عقيدة وهي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

يطلق الكلام بصفة عامة على معان متعددة ومختلفة. فالكلام في اللغة يعني الأصوات المفيدة وعند المتكلمين: «المعنى القائم في النفس الذي يعبر عنه بالألفاظ». ويطلق الكلام في علم النفس على الألفاظ المعبرة عن الفكر أو عن المعاني القائمة في النفس التي يعبر عنها بألفاظ مسموعة أو مكتوبة. والكلام بمعناه الضيق هو ما يلفظه اللسان، وفي معناه العام هو التعبير عن الفكر بمعناه الواسع والكلام في معناه الخاص يقصد به علم الكلام. الذي هو علم التوحيد. ويعرف الكلام في اللغة أيضا بأنه: «اللفظ المركب الدال على معنى بالوضع والاصطلاح». استعمل الكلام للدلالة على معنى غير معناه اللفظي لأول مرة للدلالة على صفة من صفات الله تعالى هي: الكلام وقد ورد ذكر كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وثاني مرة استعمل كاسم من أسماء علم الكلام وهو ما يهمننا في هذا المقام فالكلام الذي نقصده هنا هو علم الكلام كما هو واضح من تحديد مفهومه. وعلم الكلام عرف تسميات متعددة ومختلفة سنعرضها في حينها وتعريفات متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تعريف الفارابي الذي عرفه بقوله: «علم الكلام: ملكة يقتدر بها الإنسان على نصره الآراء والأفعال المحمودة التي صرح بها واضع الملة وتزييف كل ما خلاها بالأقاويل».

وعرفه ابن خلدون بقوله: «هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب أهل السلف وأهل السنة» يتبين من هذه التعريفات أن الكلام يقوم على الذود عن العقائد الدينية الإسلامية بالأدلة

العقلية والحجج والبراهين، وهذا يعني أن موضوعه هو العقيدة الدينية الإسلامية. يتناول الكلام من الدين جانبه العقدي أو العقائدي دون الجانب العملي، ومعلوم أن الجانب العقائدي من الدين يطلق على الأمور الاعتقادية التي كلفنا الله بتصديقها بقلوبنا واعتقادها في أنفسنا مع الإقرار بالسنتنا، وهي التي تقررت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الإيمان فقال: « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره.» وهذه هي العقائد الإيمانية المقررة في علم الكلام.

أما الجانب الثاني من جوانب الدين فيتعلق بالأمور العملية مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج وتسمى شرائع وفروعاً وأحكاماً ظاهرة وهي موضوع الفقه. ومن هنا يتضح أن الدين الإسلامي يقوم على أصول وفروع، يتناول علم الكلام الأصول في حين يتناول الفقه الفروع. وللکلام تسميات متعددة فقد سماه أبو حنيفة بالفقه الأكبر وسمي بالأحكام الاعتقادية الأصلية في مقابل الفقه الذي يتعلق بالأحكام الفرعية العملية. وسمي بالتوحيد كما سمي بالكلام، وسمي علم الكلام وهو الاسم الأكثر شيوعاً وتداولاً. والغاية من علم الكلام الدفاع عن الدين قال الغزالي: «لما نشأت صنعة الكلام وكثر... الغوص فيه.» تشوف المتكلمون إلى محاولة الذب عن السنة بالبحث عن حقائق الأمور» نشأ الكلام في وقت مبكر بعد الصدر الأول للإسلام وتعود نشأته إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية.

العوامل الداخلية : أهمها: القرآن الكريم والأحداث السياسية.

العوامل الخارجية: وهي عوامل أنتجت ضرورة مجادلة المسلمين لخصومهم ومخالفهم في الملة ممن التقوا بهم بعد امتداد الفتح الإسلامي فكان ذلك من دوافع نشأة علم الكلام وهذه العوامل هي:

- 1- وجود أصحاب الديانات الشرقية القديمة.
- 2- اليهودية.
- 3- النصرانية.
- 4- عامل الترجمة.
- 5- طبيعة العقل البشري ذاته.

ولعلم الكلام موضوع يختص ببحثه هو العقيدة الدينية الإسلامية التي جند المتكلمون أنفسهم للدفاع عنها بالأدلة العقلية، حيث قامت بتوضيح أصول العقيدة وشرحها والدفاع عنها ضد الخصوم المنكرين لها.

وبما أن المنهج يمثل أحد أركان كل علم فإن علم الكلام له منهج يخصصه يسير على خطاه رغم الاختلاف في تطبيق قواعده العامة. ويقوم هذا المنهج على دعامين أساسيتين: العقل والنقل.

المفاهيم المجاورة

فهو من الفروع.

وتطلق الأصول على أصول الفقه: وهي القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة العقلية.

-العقائد: جمع عقيدة والعقيدة لغة من عقد يعقد عقيدة تقول العرب أعقد الأمر أي صار صلبا.

والعقيدة في اللغة تطلق على: «الأمر الذي تمكن من الإنسان ورسخ في الأعماق».

وفي الاصطلاح تطلق العقائد على ما تتفق جماعة على الإيمان الجازم به باعتباره حقائق لا تقبل الشك.

العقيدة هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، ويرادفها الاعتقاد والمعتقد وجمعها عقائد وهي: «ما قصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل.» وتطلق العقيدة على الرأي المعترف به بين أفراد مذهب واحد كالعقيدة «الرواقية والعقيدة الماركسية» وتطلق العقائد في الدين على ما يعتقده الإنسان ويؤمن به، وتختلف العقائد باختلاف الأديان، فلكل ديانة معتقد يؤمن به معتنقوها ويقدمونه، مثلا يعتقد معتنقوه بوجود الله والمسيح وأمه «الثالوث المقدس».

فالمسلمون يعتقدون بوجود الله الواحد الأحد لا شريك له ويؤمنون ببعثة الرسل والعقاب والثواب في الآخرة إلى غير ذلك من الأمور التي هي عقائد المسلمين، يؤمنون بها إيمانا جازما، وهناك من يعتقد بقدرة العقل على الوصول إلى اليقين .

وأصحاب هذا المذهب يسمون الاعتقادية أو الوثوقية أو القطعية أو التوكيدية وهي ضد الريبية وتطلق الوثوقية أو التوكيدية - تهكما - على «من يتعصب لرأي يسلم به دون تمحيص ويحاول فرضه على غيره دون برهان».

والعقائد الدينية الإسلامية هي موضوع علم الكلام .

التمثيل للمفاهيم :

-الكلام: القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى .
-قال تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ 75 سورة البقرة.

-كلام المتكلمين بحث في العقائد الدينية.

- الفرق: تعد فرقة المعتزلة أشهر الفرق الكلامية.

يرى البعض أن من بين الفرق الكلامية فرق متطرفة .

- الأصول : أصول الدين هي موضوع علم الكلام .

- الأصول هي المقيس الذي تقاس عليه الفروع.

-العقائد:عقائد الأديان السماوية تجمع على وجود الله تعالى.

عقيدة المسلم راسخة بوجود الله وكتبه ورسله.

- تنمية المهارات النص 1

توجد عدة تعريفات لعلم الكلام، نذكر منها... تعريف الفارابي بأنه: (ملكة يقتدر بها الإنسان على نصره الآراء والأفعال المحمودة التي صرح بها واضع الملة، وتزييف كل ما خالفها بالأقويل)... ولعلم الكلام مهمة دفاعية تتمثل في رد دعاوي الخصوم المنكرين للعقيدة الإسلامية، هؤلاء هم أصحاب الديانات الشرقية القديمة... وقد يسمى بعلم أصول الفقه. أطلقت عدة تسميات على ذلك العلم الذي يتناول أصول الدين، فلقد سماه أبو حنيفة بالفقه الأكبر وأيضاً سمي بعلم الكلام؛ لأنه يورث قدرة على الكلام... وأيضاً لأن نسبة هذا العلم للعلوم كنسبة المنطق إلى الفلسفة فسمي بالكلام، وذلك حتى تقع المخالفة اللفظية بين الاسمين وأيضاً لأنه أول ما يجب من العلوم، والكلام سبب لتعليم العلوم وتعلمها فكان سبباً لها في الجملة وأيضاً لأن مباحث هذا العلم مباحث نظرية. فهو يبحث في الأمور الاقتصادية التي لا يندرج تحتها فعل، أما الفقه فيبحث في أحكام عملية يندرج تحتها فعل وعلى هذا فالكلام مقابل، والمتكلمون قوم يقولون في أمور ليس تحتها عمل، فكلامهم نظري لفظي لا يتعلق به فعل، بخلاف الفقهاء الباحثين في الأحكام الشرعية العملية.

(دكتور علي عبد الفتاح المغربي (الفرق الكلامية الإسلامية)

أولاً: تأمل النص واجب عن الأسئلة التالية:

- ما الفرق بين المتكلمين والفقهاء؟
 - من - برأيك - من المفكرين المسلمين اليوم يتولى مهمة الدفاع عن العقائد الإسلامية على غرار المتكلمين؟
 - اذكر أمثلة من مجال اشتغال الفقهاء ومجال المتكلمين.
- ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (علم الكلام - أصول الفقه)

((لا يمكن أن ننفي بصورة قطعية تأثير المتكلمين بالفلسفة اليونانية؛ لأن الوقائع تكذب هذا النفي، ولكن لا يمكننا أيضاً أن نلحق علم الكلام الإسلامي بالفلسفة اليونانية لأن هذا العلم نشأ تدريجياً من رحم الواقع الإسلامي الذي ولد اختلافاً بين المسلمين ظهرت بسببه الفرق الكلامية والمذاهب وتعامل المسلمون مع النص والواقع بأشكال أثارت الجدل وأنشأت علماً يدافع عن العقائد بالحجة العقلية... فكان المتكلمون يدافعون عن هذه العقائد بكل ما وصل إليهم من فلسفة ومنطق وبما أوتوا من علم وبيان وبما لديهم من حديث وقرآن... ولذلك نجد مزجاً عند المتكلمين بين الكلام والفلسفة، حتى قيل إن القرآن الكريم قرئ إلى جوار الفلسفة الأرسطية واعتبرا مكملين لبعضهما، لأن المتكلم غايتة الانتصار لرأيه، والحقيقة كما نعرف واحدة من كل وجه.))

إبراهيم بن سيار النظام: بين الفلسفة وعلم الكلام - د. فرح بالحاج ص 1 133-

13

أولاً: تأمل النص وأجب عن الأسئلة التالية:

- ما هو أثر الفلسفة على علم الكلام؟
 - بين وظيفة علم الكلام انطلاقاً من النص.
 - ما دور المنطق في الفلسفة وعلم الكلام في الدين؟
- ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (المتكلمين - المنطق - علم الكلام - الفلسفة).**

الجهاز المفاهيمي (3)

تحديد المفاهيم:

المفهوم المركزي: الحجاج

المفاهيم المجاورة

(الأسلوب، الشروط، الغاية).

تحديد المفاهيم

-المفهوم المركزي: الحجاج: (فن الإقناع).

المفاهيم المجاورة

-الأسلوب: الطريقة التي يتبعها المحاور في الإقناع.

-الشروط: الالتزامات والضوابط التي ينبغي أن يتصل بها المتجاورون .

-الغاية: (الغرض الذي من أجله يقدم الفاعل على الفعل).

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي :

الحجاج فن استعمال الحُجَج، والحُجَجُ مفردُها حُجَّةٌ، و«الحجة هي: الاستدلال على صدق الدعوى أو كذبها وهي مرادفة للدليل.

قال ابن سينا: «جرت العادة بأن يسمى الشيء الموصول إلى التصديق حجة؛ فمنه قياس ومنه استقراء ونحوهما.» المعجم الفلسفي جميل صليبا.

فالحجة إذن تطلق على ما يراد به إثبات أمر أو نقضه، ومن هذا الوجه تكون الحجة مرادفة للاستدلال باطنا وظاهرا، ومن ثم فكل ما يقال عن الاستدلال يقال عن الحجة.

يقول الغزالي: «الحجة هي التي يؤتى بها في إثبات ما تمس الحاجة إلى إثباته من العلوم التصديقية، وهي ثلاثة أقسام: قياس واستقراء وتمثيل» (معيار العلم ص: 86).

والحجاج في اللغة من الفعل حاجّ يحاج وحاجج محاجّة وحجاجا فهو محاجّ، والمفعول محاج للمتعدي. وحاجّ الشخص أقام الحجة، والدليل لإثبات أن الأمر صحيح، وبرهن بالحجة والدليل ليقنع الآخرين.

ويعني الحجاج في الاصطلاح استخدام البرهان للدفاع عن رأي معين.

يعرفه الجرجاني في معجم التعريفات بقوله: «الشرط تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني...».

يرى البعض أن الشرط قسم من العلة التي بها يوجد الشيء مع وجود فرق بينهما لأن الشرط ضروري لوجود مفهوم الشيء، لكنه ليس سببا في وجوده، بينما العلة هي علة وجود الشيء أي سبب وجوده مثلا الماء شرط لاستمرارية حياة الإنسان لكنه ليس علة وجودها.

كما عرفه الغزالي بقوله: «الشرط هو ما لا يوجد الشيء بدونه ولا يلزم أن يوجد عنده». وفي العرف العام يراد بالشرط العلة.

ومعلوم أن علة الشيء التي تكون سببا في وجوده هي الشرط الضروري والكافي لوجود ذلك الشيء.

المقصود بالشرط الضروري والكافي ما يستلزم وجوده وجود الشيء ونفيه نفي ذلك الشيء.

أما الشرط الضروري فهو ما لا يستغنى عنه، ولا يستقيم الاستدلال إلا به.

«والشرط الواقعي أو الحقيقي هو الظرف الذي توقف عليه وجود ظرف آخر بحيث إذا غاب الأول غاب الثاني معه لذلك يقال: شروط الشيء ظروفه». جميل صليبا المعجم القلبي الجزء الأول ص: 697.

- الغاية :

الغاية لغة: النهاية والآخر، وجمعها غايات، وغاية الأمر الفائدة المقصودة منه، وتطلق على حد الشيء أي نهايته، وتأتي بمعنى الرأية.

وفي الاصطلاح تطلق على الحد الذي يقف العقل عنده، وعلى التمام أو الكمال الذي يقصد تحقيقه والمراد بلوغه، وتطلق كذلك على الغرض ويسمى علة غائية..

وتطلق الغاية على: «ما لأجله أقدم الفاعل على الفعل» المعجم الفلسفي جميل صليبا.

والغاية مفهوم أساسي في الفلسفة يقصد به الهدف الذي من أجله وجد الشيء أصلا، فالغايات هي الأهداف المخطط لها سلفا، والتي يسعى المرء للوصول إليها وتحقيقها ولا يتسنى ذلك إلا بوسائل هي آليات تحقيق تلك الغاية، ولعل هذا ما يبرر ارتباط الغاية بالوسيلة. (الغاية تبرر الوسيلة). قد تكون هذه الغاية شخصية تتعلق بالفرد نفسه، وقد تكون عامة تتعلق بالمجتمع بصفة عامة أو بالدولة أو المجموعة، ولكل من هذه الغايات وسائل لازمة لتحقيقها.

وهذه الوسائل هي الأدوات والممكنات المتاحة والآليات المتوفرة لدى الأفراد لتحقيق غاياتهم، فلكل إنسان حاجة يرمي من وراء الحصول عليها إلى تحقيق غاية إما فردية أو جماعية، فغاية المسلم مثلا أن يرضي ربه، وهذه تستلزم حاجات يقضيها المسلم من أجل بلوغها. والرئيس غايته أن يحقق الرفاه لشعبه، وهذه الغاية أيضا تستلزم حاجات يقضيها الرئيس من أجل بلوغها.

ويحيل مفهوم الغاية إلى مفهوم الغائية كمفهوم فلسفي له حضور في الفلسفة بوجه عام و فلسفة أرسطو والفلسفة الإسلامية بشكل خاص.

والغائية إحدى العلل الأربعة عند أرسطو (العلة الصورية والعلة المادية والعلة الفاعلة والعلة الغائية) والمقصود بالعلة الغائية الهدف الذي من أجله قام الفاعل بالفعل.

التمثيل للمفاهيم :

- الحجاج : حاجت أستاذ الفلسفة حتى أقنعته بإعادة شرح المفاهيم التي لم أستوعب شرحها.

قدمت حججا تبرهن على ملكيتي لقطعة الأرض فحكم لي القاضي بملكيتها.

- الأسلوب : أسلوب القرآن الكريم أسلوب رائع.

يعجبني أسلوب حياة المسلمين في العهدين: النبوي والراشدي.

ألقى الرئيس خطابا بأسلوب سياسي محكم.

- الشروط : للصلاة شروط صحة وشروط وجوب.

إتقان الفلسفة شرط لممارسة التفلسف.

دخول الوقت شرط الصلاة.

- الغاية : غاية التلميذ أن يتفوق في الامتحان .

غاية المسلم أن يدخل الجنة.

غاية الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبلغ رسالته، وغاية التاجر أن يربح، وغاية المجاهد أن يهزم أعداءه.



- أولاً: تأمل النص وأجب عن الأسئلة التالية:**
- 1- قدم مثالا على حجج سائرة في المجتمع بها تحسم بعض النقاشات.
 - 2- ما الفرق بين الحجة والبرهان؟
 - 3- ما الذي نستفيدة من الحجج في الحياة العملية؟
- ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (الحجة - البرهان - الحجج).**

IPN



النص القرآني نال اهتمام المسلمين متقدمين ومتأخرين من الدارسين فانشغلوا بالكشف عن معانيه وآليات اشتغاله، «فهو النص الذي لا تنقضي عجائبه، ولا يمل على كثرة الترداد، المعبر باللفظ القليل عن المعاني الكثيرة.

فكثرت التآليف التي خصته بالنظر وكان الفلاسفة المسلمون من الذين انكبوا على تدارسه واستنطاق دلالاته وفهمه فلم يقفوا عند حدود الرواية والنقل بل تجاوزوها إلى التأويل مؤكدين عدم تعارض العقل والنقل فصبغوا تلك المعاني بصبغة فلسفية مخصوصة.

الفهم :

الفهم: لغة هو: جودة استعداد الذهن للاستنباط ، ويعني أيضا: حسن تصور المعنى. واصطلاحا عرف الفهم تحديدات مختلفة باختلاف المفكرين والعصور، منها ما هو فلسفي، ومنها ما هو أصولي. نذكر من هذه التعريفات:

تعريف أفلاطون: «الفهم نوع من المعرفة يقع بين الظن والحدس. وعند أرسطو يطلق على: النشاط العقلي عامة، وحين يقال في مقابل الحدس فإنه يعني الاستدلال القياسي..

وعند كانط: «الفهم قوة تلقائية وظيفتها الحكم»...، معجم د. مراد وهبة. ويعرف الفهم بأنه: «تصور المعنى من لفظ المخاطب» معجم التعريفات للجرجاني. ويطلق الفهم على إدراك موضوع التفكير وتحديده واستخلاص المدلول من الدال عليه، ففهم اللفظ حصول معناه في النفس فإن لم يحصل معناه في النفس بالقوة أو بالفعل كان كألفاظ اللغات الأجنبية نسمعها ولا ندرك معانيها. والفهم مرادف للإدراك ولقوة الذهن التي هي: (استعداد تام لإدراك العلوم بالفكر...)، معجم التعريفات للجرجاني.

وللفهم درجات أعلاها أن يعرف الشخص الذي يفهم أن ما يصرح بفهمه لا يمكن أن يكون إلا كما فهمه. وهذا المعنى مرادف للعلم اليقيني، جميلا لمعجم الفلسفي صليبا بتصرف. ويتضح معنى الفهم أكثر من خلال الآيات التي ورد فيها ذكره، حيث ورد ذكر الفهم في آيات من الذكر الحكيم مثل قوله تعالى: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ ﴿79﴾ سورة الأنبياء. وقول الغزالي: «القانون بما سبق إلى إفهامهم» يدل على أن الفهم مرادف للذهن.

ويعني الفهم عند الفلاسفة التأويل حيث يعرفه غاستون جراجي بأنه: «نشاط عقلي تأويلي يرمي إلى فهم العقل الإنساني» غير أنه يرى أنه منهج محدود لأنه يقف عائقا أمام

بلغنا من الأمر نصه.

- الفهم : كان الإمام أحمد بن حنبل رجل فهم.

فهم التلميذ الدرس فهما.

- التفسير: تفسير ابن كثير يعد من أجود تفاسير القرآن الكريم.

يتضمن الكتاب تفاسير مهمة.

التطبيق على النص

- ((ومعنى التأويل هو إخراج اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير أن يخل في ذلك بعادة لسان العرب في التجوز، من تسمية الشيء بشبيهه أو سببه أو لاحقته أو مقارنه، أو غير ذلك من الأشياء التي عدت في تعريف أصناف الكلام المجازي، وإذا كان الفقيه يفعل هذا في كثير من الأحكام الشرعية فكان حرياً بصاحب علم البرهان أن يفعل ذلك، لأن الفقيه عنده قياس ظني، والعارف عنده قياس يقيني.)) ابن رشد
- -فصل المقال، ص: 32-33.

1- تأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم أقوم بصياغة

الإشكال المحوري للنص.

-الفقرة الأولى: ما معنى التأويل؟

(ومعنى التأويل...الكلام المجازي).

-الفقرة الثانية: الفرق بين القياس الفقهي والفلسفي.

(وإذا كان الفقيه... قياس يقيني).- الإشكال المحوري: ما التأويل؟

2- استخراج الجهاز المفاهيمي للنص ورتبه من العام إلى الخاص:

المفهوم المركزي: (التأويل).

(الفقيه - العارف - القياس)

1- بين دلالات المفاهيم التالية موضحاً أبعادها: (التأويل - القياس)

- التأويل: التأويل هو استخلاص المعنى الكامن انطلاقاً من المعنى الظاهر، أي أنه، بعبارة أخرى، الانطلاق من المعاني المجازية بحثاً عن المعاني الحقيقية، ومن أهم المجالات التي يمارس فيها منهج التأويل النص الديني الحافل بالرموز والاستعارات والذي لا يخلو في كثير من الأحيان من الغموض والالتباس الظاهري، لكن منهج التأويل ينصب أيضاً على نصوص أخرى غير النص الديني، فنجد التأويل في الفلسفة والأدب والشعر والفن والقانون؛ كما أصبح التأويل كذلك الطريقة المثلى التي يعتمدها التحليل النفسي لسبر أغوار اللاشعور الإنساني.

القياس: يعرف الجرجاني في معجمه التعريفات القياس المنطقي بأنه: قول مؤلف من قضايا إذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر، ويتألف القياس من ثلاثة حدود الحد الأكبر والحد الأصغر والحد الأوسط، ومن ثلاث قضايا، المقدمة الكبرى والمقدمة الصغرى والنتيجة، تضع علاقات حملية بين هذه الحدود الثلاثة. مثال ذلك:

* **المقدمة الكبرى**: كل الناس ميتون.

* **المقدمة الصغرى**: سقراط إنسان.

* **النتيجة**: إذن سقراط ميت فعلاً.

فبما أن جميع الناس ينتمون إلى فئة الكائنات الفانية، فإن سقراط الذي ينتمي إلى فئة الناس ينتمي تبعاً لذلك إلى فئة الكائنات الفانية، فالقياس يقوم إذن على نوع من تداخل الفئات والأصناف، وفي هذا القياس، الحد الأكبر هو «ميتون»، والحد الأصغر هو «سقراط»، والحد الأوسط هو «الناس»، وهذا الحد هو بالفعل الوسيط الذي يجعل الاستدلال ممكناً. ولقد ميز علم المنطق التقليدي بين أربعة أشكال (Figures) للقياس بحسب الوظيفة التي يقوم بها الحد الأوسط في المقدمتين، ففي الشكل الأول يكون الحد الأوسط موضوعاً أو حاملاً (Suiet) في المقدمة الكبرى ومحمولاً (Prédicat) في المقدمة الصغرى، مثلما رأينا في

القياس أعلاه؛ وفي الشكل الثاني يكون محمولا في كلتا المقدمتين؛ وفي الشكل الثالث يكون موضوعا في كلتا المقدمتين، وفي الشكل الرابع يكون محمولا في المقدمة الكبرى وموضوعا في المقدمة الصغرى.

1- اشرح مواقف معارضة لأطروحة النص مستندا إلى آراء اطلعت عليها
يعتبر التأويل مقبولا عند أغلب مذاهب أهل السنة عندما يبنى على أصول اجتهادية صحيحة، وقواعد منهجية وعلمية قارة وثابتة تمكن المفسر من سبر أغوار الخطاب القرآني ورفع الحجب عن معانيه، وقد أسهبوا لذلك في مناقشة الأحاديث النبوية التي ورد النهي فيها عن التفسير بالرأي، كقوله ﷺ (من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار). ويرى الإمام الغزالي - رحمه الله - في كتابه الجامع «إحياء علوم الدين» أن النهي عن تأويل القرآن الكريم إنما هو نهى عن نوعين من التأويل وهما:
التأويل المذهبي الذي يحكم الرأي والهوى في تفسير القرآن الكريم بحيث يكون هذا الأخير تابعا لا متبوعا.

التأويل الذي يحمل المعنى فيه على ظاهر اللغة العربية.
أما الراغب الأصفهاني في كتابه: «مقدمة التفسير» فيرى أن التأويل المرفوض هو الذي يكون اللفظ فيه عاما فيخصه، أو يلفق بين لفظين كل منهما ورد في سياق مخالف لسياق الآخر، أو ما يفسر بحديث موضوع أو ضعيف، إضافة إلى ما يفسر تفسيراً لغوياً متعسفاً.

الكاتب

أبو الوليد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن رُشْد (520 هـ - 595 هـ) أو ابن رُشْد الحفيد
فيلسوف أندلسي مسلم، درس الفقه والأصول والطب والرياضيات والفلسفة، مارس الطب وتولى قضاء قرطبة وفي عام 578 هـ، دافع عن الفلسفة وصحح لعلماء وفلاسفة سابقين له كابن سينا والفارابي فهم بعض نظريات أفلاطون وأرسطو، من أهم مؤلفاته كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) وكتاب (مناهج الأدلة في عقائد الملة) إضافة إلى كتاب: (فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال).

سندات للتفكير

السند 1:

(الفرق بين الحقيقة والمجاز: الحقيقة أن يُقَرَّ اللفظ على أصله في اللغة، والمجاز أن يُزال عن موضعه، ويستعمل في غير ما وضع له، فيقال: أسد ويراد شجاع، وبحر ويراد جواد. وليس العجب إلا أنهم لا يذكرون شيئاً من المجاز إلا قالوا: إنه أبلغ من الحقيقة.)

عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز: في علم المعاني

السند 2:

((عندما نعود إلى قراءة من القراءات الكبرى التي شرحت الوحي أو فسرتة وتأولته، لا يهمننا أن نعرف أيها الأصح والأقرب إلى الأصل، إذ الأصل لا تستقصى معانيه ولا يحيط به تفسير، وإنما يهمننا من العودة إليها إعادة تأملها، فنفتش فيها عن مجال جديد للفكر ونرنو إليها كما كان جديد لإعادة مساءلة الأصل وتدبر نصوصه وتأمل أقواله للوقوف على بعض معانيه.

وبكلام آخر لا يهمننا في هذه القراءات المعاني التي تقولها بقدر ما يهمننا المعاني الباطنة التي تغفلها... فالوحي، بما هو إعجاز بياني، معانٍ فائضة ودلالات يصعب حصرها وضبطها في نسق واحد أو قراءة معينة أو تفسير وحيد وشامل، فهو كلام لا ينضب ومعنى لا ينفد.))
علي حرب - التأويل والحقيقة - ص 8.

السند 3:

((وذهب بعضهم في الفرق بين التفسير والتأويل إلى شيء غير مرضي، فقال: التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة، كتفسير الصراط بالطريق، والتأويل إظهار باطن اللفظ، كقوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ فتفسيره من الرصد، يقال: رصدته، إذا رقبته، وتأويله تحذير العابد من تعدي حدود الله ومخالفة أوامره، والذي عندي في ذلك أنه أصاب في الآخر، ولم يصب في الأول، لأن قوله (التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة) لا مستند لجوازه، بل التفسير يطلق على بيان وضع اللفظ حقيقة ومجازاً، لأنه من الفسر، وهو الكشف... وعلى هذا

فإن التأويل خاص والتفسير عام، فكل تأويل تفسير، وليس كل تفسير تأويلاً.)
ابن الأثير الكاتب: المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر - ص 59.
السند 4:

((إن النص أو الخطاب كبديل عن الإنسان أو التمثيل أو المدلول لا يحيل إلى شيء آخر سوى إلى ذاته محققاً بذلك مرجعيته الذاتية، ويحيل دوماً إلى نفسه في سيرورة لا نهائية ليكتسب وجوده الذاتي من التأويلات الممكنة وغير المحدودة، إذ يستمد إشعاعه من مادته، ومن بنيته الشكلية، ومن الأجواء الرمزية التي تتحرك فيها علاماته، وليس له خارج هذا الإطار أي مرجعية تشده وتحدد وجهة دلالاته.
وعليه فإن معنى النطق يحوي معنى الناطق وزيادة، بل النص يصنع مقامه بذاته بعد أن يُفصل عن كل العوامل المحتملة ويفهم في فكرته الكاملة التي فيها وحدها يمتلك فعاليتها.)
مداس أحمد - مفهوم التأويل عند المحدثين ص 7.

الجهاز المفاهيمي (5)

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

التصوف الطريقي: تجربة روحية تخضع لضوابط ونظم فكرية واجتماعية).

المفاهيم المجاورة

-التجانية: اسم لطريقة صوفية كبرى.

-القادرية: طريقة صوفية سنية، تنتسب إلى عبد القادر الجيلاني.

-الشاذلية: مذهب، وأسلوب، مسلك لطائفة من المتصوفة.

شرح المفاهيم

- التصوف الطريقي :

التصوف الطريقي هو التصوف الذي يمارسه المنتمون إلى الطرق الصوفية، حيث يجلس عالم وشيخ تربية للتدريس والإفتاء وتربية المريدين فيسلك في البداية نهج الصوفية العام ثم يتميز عنهم بوضع أسس وقواعد بطريقته الخاصة فيؤسس بذلك مذهباً أو طريقة صوفية، بذلك تنشأ طرق صوفية متعددة يكون لكل منها مريدون وأتباع. ولمعرفة التصوف الطريقي يلزمنا أن نعرف ما هو التصوف أولاً ثم ما الطرق التي ينسب إليها التصوف؟

التصوف في اللغة : الصدق مع الله، وحسن التعامل مع الناس. هذا هو التصوف المشروع.

تصوف الشخص: صار صوفياً واتباع سلوك الصوفية وحالاتهم.

والتصوف طريقة سلوكية قوامها التقشف والتحلي بالفضائل لتزكو النفس وتسمو الروح.

والتصوف في الفلسفة : مجموعة المبادئ التي يعتقدونها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم وخلوتهم.

وهو حالة نفسية يشعر فيها المرء بأنه على اتصال بمبدأ أعلى.

والتصوف اصطلاحاً عرف تعريفات متعددة لكنها تصب في قالب واحد : قال الجرجاني في

تعريفاته: «التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية الظاهرة فيرى حكمها من الباطن في

الظاهر فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال»، وقال الجنيد التصوف هو: «ترك الاختيار»

وقال أيضاً: «الصوفية هم القائمون مع الله تعالى بحيث لا يعلم قيامهم إلا الله.» وقال الشبلي

التصوف هو «حفظ حواسك ومراعاة أنفاسك.» وهذه التعريفات عندما نتمعن النظر فيها

الاتصال بما هو إلهي وفي اكتساب المعرفة عن أسرارهِ.

التجانية: هذه الطريقة هي أحدث الطرق السائدة في بلاد شنقيط نشأة وأوسعها انتشاراً في إفريقيا الغربية وهي تنتسب إلى سيدي أحمد محمد سالم التجاني نزيل فاس (1150 هـ/1757 م - 1230 هـ/1815 م) تلقاها عنه عدد من الشناقطة، منهم الأخوان الودانيان أحمد ومحمد الملقب السالك ابنا الإمام سيدي عبد الرحمن بن أحمد الشنقيطي الذي كان يدرس العلم بفاس العليا وكان جميع نجباء وقته يأتون من فاس الإدرسية على أرجلهم لحضور مجلسه وسيدي محمد الطالب جد بن الشيخ العلوي قاضي شنقيط وإمامها والشيخ محمد الحافظ بن المختار بن حبيب الذي لقي الشيخ التيجاني في عودته من رحلة الحج فتعلم منه وتربى لديه وعاد إلى بلاد شنقيط سنة 1220/1805 فنشر الطريقة فيها ونشرها أتباعه في إفريقيا فإليه ترتفع جل أسانيد الطريقة التجانية في إفريقيا.

وينتسب الشيخ عمر بن سعيد الفوتي والحاج مالك سي، وهما من أبرز زعماء التيجانية في مناطق السنغال والسودان وإفريقيا الغربية إلى الطريقة التجانية، بواسطة سيدي مولود فال، ويتمسك الشيخ إبراهيم الكولخي بالسند الحافظي (نسبة إلى الشيخ محمد الحافظ الشنقيطي) ويقول بأنه هو السند (العالي الغالي عندي). وقد بلغت الطريقة التجانية قمة انتشارها في إفريقيا على يد الشيخ إبراهيم أنياس ومريديه من الشناقطة، خصوصاً الشيخ الهادي بن سيدي مولود فال الذي نشر الطريقة والمعارف في نيجيريا. وفي مطلع القرن العشرين تشكلت في شرق بلاد شنقيط وغرب السودان شعبة جديدة من الطريقة التجانية هي الشعبة الحموية نسبة إلى الشيخ أحمد حماه الله التيشيتي الشنقيطي وقد امتد نفوذ الشيخ حماه الله إلى مناطق واسعة من بلاد شنقيط إلى مالي وساحل العاج وغينيا وغيرها.

القادرية: طريقة، صوفية أسسها الإمام الرباني الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني وأطلق عليها في بداية الأمر الطريقة، وما لبثت أن أصبحت منهجاً لمدرسة صوفية لها أسسها وقواعدها وأصولها.

وسميت بالقادرية نسبة إلى مؤسسها ويطلق عليها البعض الطريقة الجيلانية أو الكيلانية

- «المتصوف هو من يعتقد أنه يدرك الرباني إدراكا مباشرا، وأن له شعورا باطنيا بحضوره، إن التصوف، بهذا المعنى، هو أصل كل ديانة». ديلاكروا (H. Delacroix).
- ((التصوف ظاهرة دينية، إلا أن انعكاساته تبدو جلية، في نظر الذين تأملوه جيدا، عند المبدعين العباقر والفنانين والشعراء والفلاسفة))، بنسو .
- «لولا الحدودات الصوفية التي ميزت بعض الأشخاص المحظوظين، لما وجدت الأديان، ففي باطن كل ديانة نجد رسالة صوفية، وكل ديانة تفترض التصوف، ومع ذلك قد يبقى أكثر الناس تدينا جاهلين بالحالات الصوفية»، بردي (L. Bordet)
● أنشطة بحثية:

- المشروع المقترح:** كل مجموعة تناقش موضوعا من موضوعات العقلانية الكلامية:
- **المجموعة 1:** تتكلف بالتعريف بمعتزلي: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.
 - **المجموعة 2:** تتكلف بالتعريف بأشعري: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.
 - **المجموعة 3:** تتكلف بالتعريف بمتصوف: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.
 - **المجموعة 4:** تتكلف بالتعريف بفيلسوف: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.
- مراجعة التلاميذ لأساتذتهم، فضلا عن أشخاص من المجتمع.



الوحدة الثانية: العقلانية الفلسفية



المعارف الكونية والسياقية

الدرس الأول:

العقلانية الفلسفية: (عقلانية برهانية تنطلق من وحدة الحقيقة).

المفاهيم المجاورة:

(الحكمة - الشريعة - - التأويل)

الدرس الثاني:

البرهان (منهج ينطلق صاحبه من مقدمات يقينية للوصول إلى نتائج
تلتزم عنها ضرورة).

المفاهيم المجاورة:

(الخطابة - السفسطة - الجدل)

الدرس الثالث:

الحقيقة: (مطابقة الفكر لموضوعه)

المفاهيم المجاورة:

(المطابقة - الواقع - الفكر)

الجهاز المفاهيمي (1)

المفهوم المركزي : العقلانية الفلسفية

المفاهيم المجاورة

(الحكمة، الشريعة، التأويل).

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي: العقلانية الفلسفية: (عقلانية برهانية تنطلق من وحدة الحقيقة).

المفاهيم المجاورة

الحكمة: (سعي النفس إلى بلوغ كمالها المعرفي والخلقي).

الشريعة: (السنة والطريق في الدين).

التأويل: (استنطاق النص للوصول إلى معنى يبرز معقوليته وانسجامه مع الحقيقة).

شرح المفاهيم

العقلانية الفلسفية: مفهوم مركب من مصطلحين: مصطلح عقلانية ومصطلح فلسفية وقد أضيفت الأولى (عقلانية) إلى الثانية: (فلسفة) تميزها عن العقلانية في المجالات الفكرية الأخرى. كاللغة العربية مثلا.

وهي: (عقلانية برهانية تنطلق من وحدة الحقيقة).

تعرف لغة بأنها: (اسم مؤنث منسوب إلى العقل).

مصدر صناعي من عقل. وتعني (اتباع العقل وتقديمه على العاطفة). معجم المعاني:

وفي الفلسفة مذهب فلسفي يقول إن العقل مصدر كل معرفة، وليس للتجربة دور فيها. خلافا للمذهب التجريبي.

ويسمى العصر الذي انتشر فيه هذا المذهب بعصر العقلانية، وقد انتشرت العقلانية في فترة حركة التنوير الفلسفية في انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

العقلانية الفلسفية: يمثل المشروع الديكارتي عقلانية فلسفية بامتياز.

ألقى أستاذ الفلسفة محاضرة عقلانية.

الشريعة: الشريعة الإسلامية شريعة سمحاء.

شرعت الإبل في الشراب.

التأويل: تحتاج الآيات المتشابهة للتأويل حتى يفهم معناها الحقيقي.

أولت كلام الأستاذ فوجدته يحمل دلالة غير التي فهمت.

التطبيق على النص

(يقوم التصور التقليدي للعقل على أن هناك مجالين: مجال العقلانية ومجال اللاعقلانية. وهكذا اعتبر السحر والأسطورة والعرفان تجليات للاعقلانية، إلا أن هذه الحدود الصارمة بين العقلانية واللاعقلانية، بين العقل واللاعقل، لم تعد بمثل الصلابة المعروفة بعد «فرويد» الذي أبرز ارتباط العقل بالهوى والرغبة، وبعد الانتروبولوجيا البنيوية التي أبرزت أن الأسطورة شكل من أشكال العقل. وقد ساعدت هذه المعطيات على توسيع معنى ومدلول العقلانية، فأصبح من الجائز الحديث ليس عن العقلانية التكنولوجية أو العقلانية الرياضية أو العقلانية الفلسفية فقط، بل كذلك الحديث عن عقلانية فقهية، وعقلانية تشريعية، والعقل العقدي التوحيدي الذي يتخذ العقيدة موضوعاً له، والعقل الصوفي الذوقي، أي الأشكال المختلفة لعقلنة الممارسة البشرية بما فيها الممارسة الكيفية والروحية، هذا إضافة إلى أنواع كثيرة من العقلانية: العقلانية الدينية، والعقلانية النقدية التحليلية، والعقلانية التأويلية، والعقلانية الآنية المرتبطة بالحاجات المباشرة، والعقلانية التي هي بمثابة رد فعل ضد الآخر، والعقلانية المستلهمة للغرب... الخ. أما فيما يخص سمات العقلانية الفلسفية العربية فهي كونها عقلانية برهانية، وسببية، وميتافيزيقية وتوفيقية، ومحافظة. أما العقلانية العربية المأمولة... فهي بالضرورة عقلانية موسعة، وتاريخية واستقلالية، ونقدية. (العقلانية العربية والمشروع الحضاري - المجلس القومي للثقافة العربية - ص 7-8).

الأسئلة:

1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص وحدد مفاهيمه ورتبها من العام إلى الخاص.

المفهوم المركزي: العقلانية

المفاهيم المجاورة

(العقل - فرويد - الانتروبولوجيا البنيوية)

تحديد المفاهيم

العقلانية: هي كل معرفة يقينية تبنى على مبادئ قبلية واضحة لا تقبل النقض، وهي منظومة أسس كلية ومبادئ ضرورية تنظم المعطيات التجريبية، ويقابل مفهوم العقلانية بهذا المعنى المثالي مفهوم التجريبية التي ترى فلسفتها أنه لا يمكن للحواس أن تقدم عن الأسس العقلية التي تحدثنا عنها العقلانية إلا نظرة غامضة وعابرة، لتخلص إلى أن التجريبية وحدها يمكن أن تعطي صورة شاملة لهذه المادة أما باشلار فقد اعتبر أن «العقلانية المطبقة Rationalite applique» هي المطبقة على أرض الواقع كنظرية، ولا يتأتى لها ذلك إلا إذا كانت عبارة عن فلسفة للعلم تطلع بمهمة إبراز القيم المعرفية للنظريات العلمية والاكتشافات العلمية الحديثة، مما يعني أن العقلانية المطبقة لا تقوم إلا بعد أن يتوصل العلم إلى نتائج لتأتي هي وتقييمها، وقد تأثرت عقلانية باشلار العلمية بالتطور الحاصل في الفيزياء والهندسية والتقنية، لهذا فقد تناول في كتابه «الفكر العلمي الجديد» بالتحليل ما قدمته الهندسة وفلسفتها، والميكانيكا الذي سماه «الميكانيكا اللانوتينية»

العقل: «جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها» (الكندي) للمزيد راجع الدرس الأول في الوحدة الأولى.

فرويد: سيغموند فرويد (1856-1939) طبيب أعصاب نمساوي أسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث، اشتهر فرويد بنظريات العقل واللاوعي، كما اشتهر بتقنية إعادة تحديد الرغبة الجنسية والطاقة التحفيزية الأولية للحياة البشرية، فضلاً عن تقنيات علاجية مبتكرة.

- الأنثروبولوجيا البنيوية: الأنثروبولوجيا البنيوية هي واحدة من التيارات الأنثروبولوجية الرئيسية التي تؤكد أنه يمكن التعامل مع الظواهر الاجتماعية على أنها أنظمة للإشارات أو الرموز، ويعتبر عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي كلود ليفي شتراوس أحد أهم مؤسسيها.

أولاً: تأمل النص وأجب عن الأسئلة التالية:

- بين ما تتميز به العقلانية الإسلامية عن العقلانية الفلسفية.
- استعرض أبعاداً أخرى للعقلانية الإسلامية على غرار ما ورد في النص.
- كيف تعاملت العقلانية الإسلامية مع التجربة؟
- اذكر القواسم المشتركة بين العقلانيتين الإسلامية واليونانية.

ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (العقلانية الإسلامية - الطبيعة - عالم الغيب).

ثالثاً: استخراج (ي) الإجراءات الاستدلالية المتبعة في الفقرة التالية: (إن الطابع العام... يسلم بعالم الغيب).

النص 2

((وقد نظرت الفلسفة في العقلانية، فانتهت إلى أنها عقلانيتان: إحداهما ضيقة انبنت عليها الفلسفة في مفهومها التقليدي، والثانية متسعة من شأنها أن تورثنا فلسفة مغايرة. ويستدعي التمدد العقلي الأخذ بالعقلانية الفلسفية المتسعة التي تعتبر الحقيقة العقلية في صورتها الفلسفية متعددة قولاً ومضموناً، وعلى هذا الأساس نعتبر أن الأخذ باتساع العقلانية يفضي إلى إمكانية التفلسف الحي، أي ممارسة الفلسفة المغايرة على غير مقتضى العقلانية المضيقة التي تأخذ بالطريق الواحد، وذلك هو شأن الفلسفة العربية التي تقيدت بالمنقول الفلسفي مما حال دون الإبداع الفلسفي العربي. لقد فاتت الفلسفة العربية أن «التفلسف إمكانات متعددة»، ولهذه الدعوى سند في اتساع العقلانية الفلسفية، أو في تكوثر الحقيقة في صورتها الفلسفية. ولما كانت دعوى التكوثر العقلي تعم مظاهر فاعليات العقل في كل تجلياته، فإنها تطال الحقيقة العقلية الفلسفية باعتبارها نتاج فاعلية عقلية يضمها نطاق المعرفة (الإنسانية)). ((طه عبد الرحمن، قراءة في مشروع الفكر - د. إبراهيم مشروح (بتصرف)

أولاً: تأمل النص وأجب عن الأسئلة التالية:

- ما مدى اتساع العقلانية بالمعنى الذي يرمي إليه النص؟
- اذكر أمثلة على الحقائق الفلسفية التقليدية.
- بين منزلة الفلسفة الإسلامية بين الفلسفات قديماً وحديثاً.
- استخلص مميزات الفلسفة اليونانية من النص.

ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (الفلسفة - العقلانية - الفلسفة العربية).

البرهان الآن أو الآني في المنطق: هو ذلك البرهان الذي يعطي المشكلة حلا لحظيا، حيث يثبت المعلومة الآن، لكنه غير متأكد إن كان سيستمر فيها بعد انتهاء هذه اللحظة. وخلاصة القول أن: البرهان هو الحجة أو الدليل الذي يتقدم به الشخص لإقناع الآخرين.

الخطابة:

الخطابة: هي كلام منطقي يوجهه شخص إلى مجموعة من الناس بهدف إقناعهم وهي علم البلاغة، والهدف منها عرض الأفكار بأسلوب مقنع. الخطابة لغة: «فن أدبي نشري غايته إقناع السامعين أو وعظهم أو إمتاعهم.» معجم المعاني.

الخطابة اصطلاحا:

«الخطابة قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتقد فيه.» الغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم (معجم التعريفات للجرجاني). ويسمى هذا القياس خطايا، وصاحبه يسمى خطيبا، وقد سماوا الخطابة قياسا، والقياس الخطابي قياس إقناعي وهو الدليل المركب من المشهورات والمظنونات، يقال هذا مقام خطابي أي مقام يكتفى فيه بمجرد الظن.

والخطابة عند أرسطو مبنية على المبادئ الكلية ويعرفها بقوله: ((إنها الكلام المقنع)) وهي نوع من القياس، وطرق الترغيب وإثارة العواطف حسب ما هو واضح من كتابه الخطابة (ريطوريقا).

قال بن طلموس: «الأقويل الخطابية هي التي شأنها أن يلتمس بها إقناع الإنسان من أي رأي كان، أن يميل ذهنه إلى أن يسكن إلى ما يقال له ويصدق به تصديقا إما أقوى فإن التصديقات الإقناعية هي دون الظن القوي، وتتفاضل فيكون بعضها أزيد من بعض على حسب تفاضل الأقويل في القوة وما يستعمل معها، فإن بعض الأقويل المقنعة تكون أشفى وأبلغ وأوثق من بعض، كما يعرض في الشهادات فإنها كلما كانت أكثر فإنها أبلغ في الإقناع وفي إيقاع التصديق بالخبر وأشفى، ويكون سكون النفس إلى ما يقال أشد، غير أنها على تفاضل إقناعها ليس معها شيء يوقع الظن القوي المقارب لليقين، فهذا تخالف الخطابة الجدل» كتاب المدخل بصناعة المنطق ص 25.

والخطابة كالجدل تشتمل على ما يسميه الفرابي بالبرهان المشوب، إلا أن الخطابة تعلم البرهان على الذي كذبه مساو لحقه والجدل يعلم البرهان على الذي كذبه أقل من حقه» معجم التعريفات، ص: 87.

السفسطة:

اتجاه فكري نشأ في اليونان قبل الميلاد بخمسة قرون نتيجة العجز الذي أصاب الفلسفة والدين والسياسة، وكانت تعني في ابتداء الأمر تعلم قواعد البلاغة ودراسة التاريخ وفنون الطبيعة ومعرفة الحقوق والواجبات، ثم اقتصر على فن الجدل والحرص على الغلبة دون التزام بالحق والفضيلة. وأصبحت مرادفة لكلمتي الخداع والتضليل.

يعتبر الكاتب أن الاستنباط اسم مناسب لـ (البرهان المنطقي) ذلك أنه ينطلق من مقدمة أولى تمثل قاعدة كلية، نستخلص منها في المقدمة الثانية جزء من موضوعها نثبت نسبته إليها، ثم نحكم على الجزء في النتيجة بحكم الكل، ونحن بذلك لا نتجاوز في الحقيقة القضية الأولى، ما يعني أننا بالضرورة لم نضف شيئاً، فالنتيجة في الاستنباط مستخلصة مستنتجة من القاعدة نفسها التي ينطلق منها الاستنباط، يقول الكاتب: (إننا نتوصل ... إلى النتيجة عن طريق استنباطها من قضايا أخرى تسمى بمقدمات الاستدلال والاستدلال نفسه مركب بحيث إنه إذا صحت المقدمات وجب أن تكون النتيجة بدورها صحيحة) ثم يضرب مثلاً على التسليم بالنتيجة المستفادة من مقدمات الاستدلال مؤكداً أنها (فارغة) فهي (تقتصر على الإفصاح عن محتوى معيّن موجود ضمناً في المقدمات).

4- وظف المفهومين التاليين في سياقين مختلفين. (الاستنباط - الاستدلال).

المفهوم الأول: الاستنباط

نوع من الاستدلال يتم فيه الانتقال من قضايا عامة لاستنتاج قضايا خاصة. السياق: استنبط الفقهاء حرمة المشروب قليل الإسكار من الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي أن رسول الله ﷺ قال: (ما أسكر كثيره فقليله حرام). ويستنبط الطالب الجواب عن السؤال من الشرح الذي يقدمه الأستاذ.

المفهوم الثاني: الاستدلال

هو استنباط قضية من قضية أو من عدة قضايا أخرى؛ وهو حصول التصديق بحكم جديد مختلف عن الأحكام السابقة التي لزم عنها. السياق: يستدل العلماء على حكم شرعي بأدلة نقلية وعقلية، ويستدل الطالب على نجاحه عندما يسمع أن جميع التلاميذ في قسمه قد نجحوا بنتائج تتجاوز العشر درجات.

الكاتب
هانز رايشنباخ (1891 - 1953) مربي ومتخصص في فلسفة العلوم، وأحد المنادين بالتجريبية المنطقية، تعود شهرة رايشنباخ إلى إنشائه (حلقة برلين)، من أهم مؤلفاته كتاب (نشأة الفلسفة العلمية).

تنمية المهارات

النص 1

(لقد دون أرسطو المنطق بعنوان أنه منهج للعلوم العقلية؛ لذا لا يمكن لعلم الكلام أن يعتمد على المنطق دائماً، لأنه يجمع بين المنهجين العقلي والنقلي. ولا يخفى أن البرهان المنطقي هو دليل تام، أما البرهان في علم الكلام فهو أعم من البرهان المستعمل في علم المنطق والفلسفة، حيث يستفاد من القرءان والأحاديث في علم الكلام كمقدمات للبرهان، إلا أنه لا يستفاد منها في البرهان المنطقي والفلسفي، ومن جهة أخرى فإن مساحة المسائل العقلية واليقينيات العقلية في علم الكلام أوسع منها في الفلسفة، لأن إدراكات العقل العملي في علم الكلام تعتبر من الأمور العقلية واليقينية، أما في الفلسفة فهي تعتبر من المشهورات العملية التي تعد من موارد الجدل. وبناء عليه، يظهر الفارق بين البرهان الكلامي والبرهان الفلسفي فالأول أعم من الأخير.) رضا برجنكار - علم الكلام الإسلامي: دراسة في القواعد المنهجية - ص 198.

أولاً: تأمل النص وأجب عن الأسئلة التالية:

- استعرض الفروق الأساسية بين منهجي العقل والنقل.
- اذكر نماذج من استخدام المتكلمين للعقل والنقل معاً لإثبات بعض قضايا علم الكلام.
- انطلاقاً من النص، ما هو الفرق بين البرهانين الفلسفي والكلامي؟

ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (المنطق - البرهان - علم الكلام
ثالثاً: استظهر (أي) المستوى الحجاجي للنص.

دعوات للتوسع والبحث

مذهب السفسطة: مذهب في الفلسفة اليونانية كان يعتمد على المبدأ القائل بأن الإنسان معيار كل شيء، وكان السفسطائيون يموهون الحقائق ويعتمدون على البلاغة وتقنيات الإقناع الخطابية.

أمور حاضرة في ذهنه إلى أمور غير حاضرة فيه. وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب (ابن سينا)

ويرى كانط: (أن الفكرة نقديّة للأحكام).

والفكر مرادف للنظر العقلي والتأمل ومقابل للحدس.

وله عند الفلاسفة ثلاثة معان:

ا - حركة النفس في المعقولات سواء كانت بطلب أو بغير طلب.

ب - حركة النفس في المعقولات مبتدئة من المطلوب المتصور إلى مبادئه.

ج - الحركة من المطالب إلى المبادئ.

ويمكن الفكر صاحبه من معرفة الأمر الذي تأمله معرفة يقينية. وهكذا يقوم الفكر بإنتاج عملية التفكير.

يقول ديكارت: ((ما هو الفكر؟ إنه الشيء الذي يشك ويفهم ويدرك ويثبت ويريد أو لا يريد ويتحمل ويحس)).

التطبيق على النص

- إذا كانت الحقيقة تقتضي مطابقة معرفة ما لموضوعها، فينبغي انطلاقاً من ذلك
- أن يكون الموضوع متميزاً عن باقي المواضيع، فكل معرفة ستكون خاطئة عندما لا
- تطابق الموضوع الذي نربطه بها، رغم كونها تحتوي على أشياء صالحة لمواضيع
- أخرى، والحالة هذه، إن معياراً شمولياً للحقيقة سيكون هو ذلك الذي يمكن تطبيقه
- على كل المعارف دون التمييز بين مواضيعها، إلا أنه من الواضح، ولكوننا نقوم بنوع
- من التجريد في ذلك لمحتوى المعرفة في علاقتها بموضوعها، وأن الحقيقة تستهدف
- بدقة ذلك المحتوى، فإنه من المستحيل واللامعقول أن نطالب بسمة معينة للحقيقة
- هذا المحتوى من المعارف، وبالنتيجة علامة كافية وشمولية في نفس الوقت للحقيقة
- المعطاة، وبما أننا سميناً محتوى معرفة ما مادتها، ينبغي أن نقول إننا لا نرغب في أي
- معيار شمولي لحقيقة المعرفة بالنظر إلى مادتها، لأن ذلك سيكون تناقضاً في ذاته.
- إيمانويل كانط - نقد العقل الخالص - ص 95..

- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص وحدد مفاهيمه ورتبها من العام إلى الخاص.
المفهوم المركزي: (الحقيقة)

المفاهيم المجاورة

المعرفة - الموضوع - المعيار

تحديد المفاهيم

(الحقيقة - المعرفة - الموضوع - المعيار)

الحقيقة: لا يتحدد مفهوم الحقيقة بنفس الطريقة في مختلف العلوم والحقول والمجالات، لذلك يجب التمييز بين أنواع من الحقيقة، فالحقيقة الرياضية هي التي تكون صادقة بتوافقها المنطقي مع منظومة الأوليات (المصادر والتعريفات إلخ) ومع القضايا المتقدمة ضمن نسق رياضي معين، إذن فالحقيقة الرياضية صورية محضة وتتمثل في الانسجام المنطقي لنسق ما، دون أية مرجعية واقعية وطبيعية، أما الحقيقة التجريبية فهي التي تتعلق بالظواهر الطبيعية وبالواقع، فالفرضية لا يمكن أن تكون صادقة إلا بعد أن يقع التحقق منها تجريبياً، فالحقيقة هي، إذن الواقع الذي يقع التحقق منه تجريبياً عن طريق الافتراض والتجربة، والحقيقة في علوم الإنسان تتعلق بالحالات المعيشة من الداخل، وبالتالي فهي ليست في حاجة إلى العقل ووظائفه المختلفة ولا إلى التجربة وأنواعها، باعتبار أن موضوعها (أي الحالات المعيشة) يدرك ويفهم من طرفنا قبل أن تحصل لدينا عنه معرفة علمية، فالطبيعة نفسرها، وحياة الروح نفهمها، كما قال دلتاي؛ أي أن الحقيقة في علوم الإنسان حقيقة معيشة لا غير، والحقيقة التاريخية تتمثل في إعادة بناء الماضي بما يتضمنه من أحداث جزئية وعينية، وتقتضي هذه الحقيقة، مثل الحقيقة التجريبية، نوعاً من الموضوعية، إلا أن الموضوعية لا تتمثل هذا في المواجهة مع الواقع بصورة مباشرة، إذ أن الواقع قد ولى وانتهى، كما أنها لا تتمثل في الاعتماد على التجريب أو على تكرار الملاحظة، لأن الوقائع التاريخية، بوصفها تاريخية، فريدة من نوعها ولا تتكرر؛ بل الموضوعية تتحقق بالاعتماد على الوثائق التاريخية، وتتجلى الحقيقة التاريخية من خلال مقارنة محتويات هذه الوثائق بعضها ببعض.

المعرفة: يشير هذا اللفظ إلى فعل المعرفة، أو إلى الشيء المعروف، ويشير أيضاً إلى مجرد عرض شيء ما، أو إلى إدراكه وفهمه، وعموماً، يشير لفظ المعرفة إلى نشاط الفكر الذي يثبت شيئاً ما بالإيجاب أو السلب، سواء كان هذا الفكر فاعلاً في ذلك أو منفعلاً، وسواء كان إثباته كاملاً يقوم على الوضوح والبداهة، أو ناقصاً يعمه الغموض والاختلاط؛ كما يشير

أنشطة بحثية:

المشروع المقترح: كل مجموعة تناقش موضوعا من موضوعات العقلانية الفلسفية:
المجموعة 1: تتكلف بالتعريف بسقراط: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.

المجموعة 2: تتكلف بالتعريف بديكات: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.

المجموعة 3: تتكلف بالتعريف بلايينز: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.

المجموعة 4: تتكلف بالتعريف بسبينوزا: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.

المجموعة 5: تتكلف بالتعريف بابن رشد: اسمه - نشأته - عصره - أعماله - القضايا التي ناقشها.

مراجعة التلاميذ لأساتذتهم، فضلا عن أشخاص من المجتمع.



الوحدة الثالثة: الإسلام والآخِر



الجهاز المفاهيمي (2)

المفهوم المركزي : الآخر

المفاهيم المجاورة

الحضاري ، الفكري ، العلمي .

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي الآخر: المغاير والمباين وتحدد هويته بالنظر إلى الذات .

المفاهيم المجاورة

-الحضاري : المنسوب إلى الحضارة.

-الفكري : المنسوب إلى الفكر.

-العلمي : المنسوب إلى العلم.

شرح المفاهيم

الآخر لغة : اسم أحد شيئين يكونان من جنس واحد والجمع آخرون .
الآخر اصطلاحاً : الآخر في الاصطلاح هو مثيل نقيض «الذات» (الأنا) وهو كل ما كان موجوداً خارج الذات المدركة ومستقلاً عنها، وفي تاريخ الفكر كما في العلوم الإنسانية احتلت موضوعات الآخر مكانة بارزة نظراً لارتباطها بموضوعات أساسية ملازمة للأنا - و الذات ، والهوية.

فيصير الآخر بالمفرد والجمع الذي يعيش معه تجارب كالقربانة والصدقة والجوار أو كالمناقشة والخصومة والعداء وهذه التجارب وسواها تحدد بتنوعها واختلافها طبيعة العلاقات ودرجاتها، إما على صعيد الوعي أو في حقل السلوك والفعل .
جاء في كتاب الاختلاف الثقافي وثقافة الاختلاف لسعيد البازغي بخصوص تاريخ المصطلح وتطوره في الدراسات النفسانية لدى جاك لاكان الفرنسي الذي استعمله ضمن كليهما الذات والموضوع.

ويرد مفهوم الآخر في سياق فلسفي بوصفه بنية لغوية رمزية ولا شعورية تساعد الذات على تحقيق وجودها ضمن علاقة جدلية بين الذات ومقابل لها هو «الآخر»، وقد ورد الآخر بهذا المعنى وبمعان أخرى لدى عدد من المفكرين والفلاسفة في الفلسفة وفي العلوم الإنسانية حيث نجده لدى سارتر وفوكو وإيمانويل ودريدا بشكل ظاهر أحياناً وضمني أحياناً أخرى، وفي الدراسات الأنثروبولوجية والنفسية والاجتماعية وغيرها ...

- 1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص، وحدد مفاهيمه، ورتبها من العام إلى الخاص.
- 2- ابن الإشكال المحوري للنص محددًا أطروحته.
- 3- تأمل الفقرة (إن من أكبر الفروق... الإسلامي الكبير) وعلق عليها.
- 4- وظف المفهومين التاليين في سياقين مختلفين (أهل الذمة - المجتمع الإسلامي)
- 5- استظهر الحجاج في النص.

الكاتب

نادر محمد إسماعيل باحث مصري في مجال الحضارة الإسلامية، من أهم مؤلفاته كتاب (خالد بن الوليد وفن الحرب) وكتاب (الأهواز تاريخها السياسي والحضاري في العصور الإسلامية الأولى).

تنمية المهارات:

النص 1:

(يلاحظ أن الحضارات البشرية على مدى التاريخ حضارات مادية لا تهتم بالجانب الروحي ولا بالأخلاق السليمة. ولكن حضارة الإسلام حضارة إلهية اتجاهاها الأول نحو العقيدة الإلهية وعبادة الله وحده لا شريك له والجوانب الأخلاقية السليمة إلى جانب النواحي المادية التي تسهم في عمارة الأرض، ولذلك فإن المسلمين كان لهم السبق في مجالات الحياة التي تخدم الإنسان أيا كان جنسه أو دينه، وقد فتحو المدارس والجامعات للغربيين ليتعلموا فيها من علماء المسلمين مما كان له الأثر الواضح على ظهور الحضارة الغربية الحديثة. وللحضارة الإسلامية أسس قامت عليها وخصائص تميزت بها عن الحضارات الأخرى ومن أهمها: العقيدة الإلهية، وشمولية الإسلام وعالميته، والحث على طلب العلم من المهد إلى اللحد، وتربية الإنسان الصالح الذي لا يقتصر دوره على دولته. وقد برزت الحضارة الإسلامية في كل مجالات الحياة بحيث ترقى بالإنسان المسلم في كل مستويات حياته، ومن مظاهر هذه الحضارة: الجانب السياسي، والجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي، والجانب العلمي، والعلاقات الدولية، والنظام التشريعي، والنظام القضائي، والجانب العسكري، والجانب المعماري، والجهاد في سبيل الله)) حضارة الإسلام إنسانية شاملة - علي القاضي - ص 09.



- أولاً: تأمل النص وأجب عن الأسئلة التالية:
- ما الذي استفاده العالم من حضارة الإسلام؟
 - ما المجالات التي برز فيها المفكرون المسلمون؟
 - ما هي أسس الحضارة الإسلامية؟
 - قدم أمثلة واقعية على أثر المسلمين في العلم الحديث.
- ثانياً: حدد دلالات المفاهيم التالية: (الإسلام - الحضارة).

IPN



الجهاز المفاهيمي (3)

المفهوم المركزي: الاستشراق

المفاهيم المجاورة

(المنهج ، الشرق ، التمرکز حول الذات)

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي الاستشراق : (أسلوب تفكير يقوم على التمييز الوجودي والمعرفي بين ما يسمى (الشرق) وما يسمى (الغرب) .

المفاهيم المجاورة

المنهج: الطريقة التي يتبعها الباحث، للوصول إلى مجموعة من النتائج .

الشرق: منطقة جغرافية تضم مجموعة من الحضارات .

التمرکز حول الذات : جعل الذات مركزا ومعيارا مما تنتج عنه نظرة سلبية إلى

الآخر.

شرح المفاهيم

الاستشراق:

حركة فكرية تسعى إلى معرفة الشرق من خلال معرفة لغاته وعقائده وآدائه وتركيباته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من أجل إحكام السيطرة عليه.

يعرف الاستشراق لغة : « استشرق مصدر استشرق »، وهو مادة اختصاص علماء الغرب باللغات والآداب والمعارف الشرقية . « معجم المعاني.

والاستشراق اصطلاحا: دراسات أكاديمية يقوم بها غربيون من أهل الكتاب بوجه خاص للإسلام والمسلمين من شتى الجوانب عقيدة وشريعة وثقافة وحضارة وتاريخا ونظما وتراثا وإمكانيات بهدف تشويه الإسلام ومحاولة تشكيك المسلمين فيه وزعزعة عقائدهم وتضليلهم وفرض التبعية للغرب عليهم ومحاولة تسويق هذه التبعية بدراسات ونظريات تدعي العلمية، والموضوعية وتزعم التفوق العنصري للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي.

وقد أطلقت كلمة مستشرق أول مرة على أحد أعضاء الكنيسة سنة 1630. وأطلقها قاموس

الاستغراب اصطلاحاً:

ينتمي مصطلح الاستغراب إلى الكلمات التي تستعمل في العلوم الإنسانية ولا تعني بالضبط معناها اللغوي وإنما هو مصطلح متولد من تفاعل وتطور تاريخي ثقافي وحضاري. انقسم الباحثون حول الدلالة الاصطلاحية لمفهوم الاستغراب إلى فريقين: فريق اعتبره ظاهرة اجتماعية، وفريق عده علماً ودعا إلى تأسيس علم للاستغراب في مقابل علم الاستشراق.

ومن هذا المنطلق جاءت تعريفاته منبثقة عن نظرة كل باحث إليه. ويرى البعض أن أول من استعمل مصطلح الاستغراب المستشرق هاملتون جب في قوله: (التعليم أكثر العوامل الصحيحة التي تدعو للاستغراب ولسنا نستطيع الوقوف على مدى الاستغراب في العالم الإسلامي إلا بمقدار دراسته للفكر الغربي والمبادئ والنظم الغربية).

عرفه المفكر الاجتماعي عبد الله الشارف بقوله: ((الاستغراب هو ظاهرة اجتماعية ونفسية وثقافية معاصرة يتميز الأفراد الذين يجسدونها بالميل نحو الغرب والتعلق به ومحاكاته، نشأت في المجتمعات غير الغربية سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية على إثر الصدمة الحضارية التي أصابها قبل الاستعمار وخلالها)). ويمثل هذا التعريف الرأي الأول الذي يعتبر الاستغراب ظاهرة اجتماعية. بينما يمثل التعريف التالي، للمفكر الإسلامي حسن حنفي، الرأي الثاني الذي يعد الاستغراب علماً، في كتابه: (مقدمة في علم الاستغراب بقوله: «وهو معنى نقيض الاستشراق ويهدف إلى دراسة الغرب برؤية شرقية». وهذا يعني أن المفهوم ظهر في البداية لدى حسن حنفي ثم تلقفه العديد من المفكرين الذين يختلفون عن حسن حنفي في كل شيء عدى ضرورة حاجة الأمة إلى دراسة الغرب برؤية ذاتية معتزة بنفسها.

وسرى استعمال الكلمة في المؤتمرات العلمية والندوات الفكرية والبحوث والمقالات و الصحف والمجلات... إلى أن صارت علماً على هذا المعنى..

مع أن البعض لا زال يستعملها بمعنى التغرب أو التغريب من أولئك الدكتور عبد الله الشارف في كتابه: أثر «الاستغراب في الفكر الغربي المعاصر» ود. محمود خليفة حضير الحيايني في كتابه: «الاستشراق والاستغراب».

ومجمل القول أن الاستغراب ظاهرة اجتماعية وثقافية وحضارية ناجمة عن الانحطاط الحضاري والثقافي الذي أصاب الحضارة الإسلامية بعد عصر الضعف والانحطاط، وما تلاه من ازدهار وتطور لحضارة الغرب خاصة بعد تقسيمها لتركبة الرجل المريض (الدولة العثمانية) وإحكام السيطرة عليها في أواسط القرن 19م، الأمر الذي كان له أثر كبير على الحضارة الإسلامية التي تحولت من سيدة إلى تابعة للغرب منبهة بحضارته مفتونة بأفكاره

التمثيل للمفاهيم :

الاستغراب : كاد الاستغراب أن يؤدي إلى مسخ الحضارة الإسلامية.
الغرب مهدد بحرب عالمية ثالثة.
تحررت البلدان الإسلامية من سيطرة الغرب السياسية لكنها لم تتحرر من سيطرته الاقتصادية.
النموذج: مثلت موريتانيا نموذجا يحتذى في حمل مشعل العلم ونشر الثقافة الإسلامية.
التغريب: فشلت فرنسا في تغريب مستعمراتها خاصة موريتانيا.
استغرب الطلاب طلبا للتبحر في العلوم الغربية.

التطبيق على النص

- ((يقوم الاستغراب على أنا محايد لا يبغى السيطرة، وإنما يبغى التحرر، ولا يريد تشويه ثقافات الآخر، وإن أراد معرفة تكوينها وبنيتها، وإن (أنا) الاستغراب أكثر نزاهة وموضوعية وحياداً من (أنا) الاستشراق...))
- تنقسم مصادر الفكر الأوروبي إلى مصادر معلنة ومصادر غير معلنة والإسلام أحد مصادر الفكر الأوروبي التي حاول الغرب رفض اعتبارها أحد مصادر فكره، حيث يتمسك الأوروبيون بأن مصادر فكرهم هي المصدر اليوناني الروماني والمصدر اليهودي المسيحي بينما هناك مصادر غير معلنة، وهي المصدر الشرقي القديم أي الإسلامي والمصادر الشرقية قبل بعثة الرسول ﷺ والمصدر الآخر غير المعلن هو البيئة الأوروبية نفسها.)) معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر (دلالاتها وتطورها) - فاتح محمد سليمان (بتصرف)

الجهاز المفاهيمي (5)

المفهوم المركزي : النهضة

المفاهيم المجاورة

التراث، الواقع، التجاوز.

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي: النهضة: تجاوز التخلف من خلال دراسة الواقع، وتملك التراث و الاستفادة من الآخر.

المفاهيم المجاورة

التراث: (كل ما خلفه السلف من آثار معنوية ومادية).

الواقع : نعيش فيه.

التجاوز: تخطي واقع التخلف.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي: النهضة:

النهضة بمعناها الخاص هي حركة إحياء التراث القديم، أما بمعناها الواسع فهي حركة التطور السريع في الفن والآداب والعلوم وطرق التعبير والدراسات وما صاحب ذلك من تغير في أسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية .

النهضة لغة: اسم من نهض.

النهضة: الطاقة والقوة.

النهضة: «الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي وغيره». معجم المعاني.

وتعرف الحركة الفنية التي حدثت في أوروبا الغربية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر باسم عصر النهضة، وهو «عصر التجديد الأدبي والفني والعلمي ابتداءً في إيطاليا وعم

أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر» حسب ما ورد في معجم المعاني. وهو اسم مأخوذ من فكرة ولادة العناصر الثقافية التي اختفت خلال العصور الوسطى مثل تفوق العقل والتناسب والتوازن... أما «عصر النهضة العربية (فيعني) : الانبعاث والارتفاع والتجدد والتقدم بعد التأخرو الانحطاط..» معجم المعاني.

النهضة اصطلاحاً: عرف د.مراد وهبة النهضة في معجمه الفلسفي بقوله:(النهضة:«renaissance» المصطلح الافرنجي سكه ميشليه لكنه لم يصبح مصطلحاً تاريخياً الا بفضل بوركهارت، وهو يدور على إعلاء الفردية وإحياء التراث واكتشاف العالم والإنسان على نحو مغاير لما حدث في العصر الوسيط، فنشأ المذهب الإنساني، وظهرت فكرة الدين الطبيعي والأخلاق الطبيعية بفضل كشاف كولومبوس وفا سكودي جاما وماجلان... إلخ وانفصلت الفلسفة عن الدين وخرج العلم الآلي من ازدهار الصناعات.

«وتعد نهاية العصر الوسيط وبداية العصر الحديث هي بداية النهضة يقول أحد المفكرين: «وإذا صرفنا النظر عن دقائق الحوادث وتفصيلها وجدنا في هذا العصر نزعتين مختلفتين، من حيث التأثير: ثورة في التفكير والجمال، وثورة في العقيدة الأخلاقية والدينية، هاتان الثورتان هما النهضة والإصلاح الديني».

وعلى المستوى الفلسفي تعد النهضة محاولة لتغيير الواقع المأساوي الذي تردت فيه الفلسفة في العصور الوسطى تحت سيطرة الكنيسة، فبدأت بوادر النهضة تظهر في فلسفات بعض الفلاسفة الانجليز أمثال : دونس اسكوت (1270_ 1308) وبدأ اهتمام الفلاسفة بالمدرسة يتضاءل تدريجياً مع بداية القرن الرابع عشر حيث دفعت خيبة الأمل بالمدرسة العديد من المفكرين في ذلك الوقت إلى إلقاء نظرة فاحصة على مشكلة الحياة البشرية على الأرض، وهكذا بدأت النهضة فتم تدمير الثقة التي كانت لدى رجل القرون الوسطى بالفوز في الحياة الآخرة بالجنة كما كان يوهمه رجال الكنيسة واللاهوت.

ولم تقتصر النهضة على أوروبا بل تجاوزتها إلى الأمة العربية وإن كان في وقت متأخر حيث يرى المؤرخ ألبرت حوراني أنها بدأت سنة 1798. والنهضة أو اليقظة العربية أو حركة التنوير العربية هي حالة فكرية واجتماعية سادت أساساً في مصر ولبنان لانتشال الأمة العربية من الركود الذي أصابها في عصر الانحطاط، وامتدت لتشمل عواصم عربية أخرى كدمشق وبغداد... كما في المهجر.

تعد النهضة تعبيراً حديثاً عن النشأة ولكن المعنى الحقيقي لا زال موضع نقاش وجدال وقد استمر ذلك زمناً طويلاً على أن النهضة وإن اتفقت مع العصر الحديث من الوجهة الزمنية فإنه من المؤكد أنه لا انقطاع بين العصر الوسيط والعصر الذي يليه وهذا يؤكد أنها بدأت قبل القرن السابع عشر.

التطبيق على النص

- ((النوجه كل اهتماماتنا إلى آليات النهضة بالذات، وهي آليات عقلية بقدر ما هي آليات مادية. إذ ليس يتبدل ما في الأعيان إلا إذا تبدل أيضاً ما في الأذهان. ومن هنا خطورة دور المثقف في الآلية النهضوية. فهو يشتغل على مستوى المفاهيم.
- والنهضة، فضلاً عن كونها سيرورة مادية - اقتصادية واجتماعية وتقنية وإدارية - هي أيضاً مفهوم، وهذا المفهوم أشبه ما يكون بذبابة سقراط: فدوره أن يوقظ لا أن ينيم، أن يوسع لا أن يخدر. وبمعنى آخر، فإن النهضة هي الحاجة إلى النهضة على مستوى الوعي. فلا نهضة بلا إرادة النهضة. وهنا، مرة أخرى، تبرز خطورة دور المثقف. فللمثقف، بحسب اختياره الايديولوجي، أن يكون عامل إرادة النهضة، كما عامل نقيضها: الردة، وذلك هو أصلاً محور الصراع في الثقافة العربية المعاصرة: إرادة النهضة وإرادة الردة لدى الانتلجنسيا العربية، ولا سيما في هذه المرحلة التاريخية التي تضغط فيها عوامل شتى، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، ونفسية.)) من النهضة إلى الردة تمزقات الثقافة العربية في عصر العولمة - جورج طرايشي.

الأسئلة:

- 1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص، وحدد مفاهيمه، ورتبها من العام إلى الخاص.
- 2- ابن الإشكال المحوري للنص محددًا أطروحتة.
- 3- تأمل الفقرة (النوجه كل اهتماماتنا... على مستوى المفاهيم) وعلق عليها.
- 4- وظف المفهومين التاليين في سياقين مختلفين (النهضة - الانتلجنسيا).
- 5- استظهر الحجاج في النص.

الكاتب

جورج طرايشي (1939م - 16 مارس 2016م)، مفكر وكاتب وناقد ومترجم عربي سوري، له مؤلفات هامة في الماركسية والنظرية القومية وفي النقد الأدبي للرواية العربية. من أبرز مؤلفاته: «معجم الفلاسفة» و«من النهضة إلى الردة» و«هرطقات 1 و2» ومشروعه الضخم الذي عمل عليه أكثر من 20 عاماً وصدر منه خمسة مجلدات في «نقد نقد العقل العربي».

الوحدة الرابعة العلوم الإنسانية

التقديم

لقد ظل الإنسان أحد الموضوعات المفضلة بالنسبة للخطاب الفلسفي، منذ أنزل سقراط الفلسفة من السماء إلى الأرض، تاركاً دراسة الوجود، متخذاً من الإنسان موضوعاً مركزياً لفلسفته.

إلا أن دراسة الإنسان دراسة تنحو منحى علمياً، لم تبدأ إلا مع ظهور العلوم الإنسانية. وقد كان ظهور العلوم الإنسانية تعبيراً عن منعطف معرفي حاسم، تحول الإنسان بموجبه من ذات إلى موضوع..

وقد كان من الممهّدات العامة لهذا التحول، الثورات العلمية المتتابة التي جعلت الإنسان يدرك أنه لم يكن يعرف الكثير عن ذاته وعن موقعه في هذا العالم.

لقد كان الإنسان يعتقد أن الأرض هي مركز الكون وأنه هو مركز الأرض وسيدها، وبالتالي فهو مركز المركز، ولكن الثورة الكوبرنيكية أوضحت بجلاء أن الأرض مجرد كوكب سيار يسبح في هذا الفضاء، فبدأ الإنسان يشعر بضياغه المعرفي، ثم أكدت الاكتشافات الجغرافية والأبحاث الحفرية أن الإنسان يجهل الكثير عن ماضيه وحاضره.

وأكد كانط من خلال فلسفته النقدية أن الإنسان يمتاز بالتناهي، وأن ملكة المعرفة لديه لا تستطيع أن تعرف سوى مستوى الظاهر، أما الشيء في ذاته فخارج عن نطاق المعرفة. يضاف إلى ذلك الثورة البيولوجية التي بينت حقائق كثيرة تتعلق بجسد الإنسان كانت مجهولة بالنسبة له.

هذه الحقائق المتعلقة بالإنسان والتي كان يجهلها عن نفسه، إضافة إلى حقائق أخرى دفعته إلى إعادة النظر في كل ما يتعلق بذاته، سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي أو ما يتعلق بماضيه.

وبما أن العلوم التجريبية مثل الفيزياء والكيمياء كان لها السبق في دفع المعرفة نحو مزيد من التطور فقد اتخذت منها العلوم الإنسانية في بداية نشأتها مثالا يحتذى ونموذجاً متبعاً، وهو إعجاب دفع أحد رواد العلوم الإنسانية وهو أوجست كونت إلى تسمية علم الاجتماع باسم الفيزياء الاجتماعية.

وقد حاولت هذه العلوم الإنسانية الوليدة أن تستعير من العلوم التجريبية منهجها التجريبي بخطواته المعروفة: الملاحظة، والفرضية، والتجريب، وصياغة القانون.

ولكن مع تطور الزمن أدرك الباحثون في مجال الإنسانيات الفروق والاختلافات بين الظواهر التي تدرسها العلوم الإنسانية وتلك التي تدرسها العلوم الطبيعية وبذلك ظهرت تيارات دعت إلى ضرورة انتهاج مناهج تتفق مع طبيعة الظاهرة الإنسانية، انطلاقاً من أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد طبيعة المنهج.

الجهاز المفاهيمي (1)

تحديد المفاهيم

العلوم الإنسانية: العلوم التي تهتم بدراسة الظواهر الإنسانية سواء كانت فردية أو جماعية أو الآثار التي تركها الإنسان.

المفاهيم المجاورة

- العلم: ((إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما)).

- الإنسان: حيوان ناطق.

- الظاهرة الإنسانية: الظاهرة ما يعرف عن طريق الملاحظة والتجربة، الظواهر الطبيعية ونفسية واجتماعية.

شرح المفاهيم

العلوم الإنسانية: العلوم الإنسانية بمعناها الواسع تشمل كل العلوم التي تخص الإنسان دون غيره من الكائنات هذا الكائن الذي يتميز بشراء نشاطاته وفاعليته التي ترسم ملامح أبعاده ومجالات اشتغاله، وبمعناها الضيق هي دراسة الظاهرة الإنسانية في أبعادها الثلاثة: الاجتماعية والنفسية والتاريخية.

العلوم الإنسانية اصطلاحا: « يطلق هذا المصطلح على العلوم المسماة بالعلوم المعنوية، وهي تبحث في أحوال الناس وسلوكهم أفرادا كانوا أو جماعات كعلم الأخلاق وعلم الاجتماع وعلم التاريخ» المعجم الفلسفي للدكتور جميل صليبا ص: 101.

بما أن العلوم الإنسانية مفهوم مركب من مفهومين: مفهوم العلم ومفهوم الإنسانية فإن فهمه يستلزم تحديد المفهومين أنفي الذكر: مفهوم العلم هو: «جملة المعارف التي تتسم بالوحدة والعمومية والقدرة على إيصال البشر إلى نتائج خالية من المواضيع والأمزجة والمنافع الذاتية، وناشئة من علاقات موضوعية نتأكد من صحتها بمناهج التحقق.» والإنسانية وهي: «جملة الصفات التي تكون الفعل النوعي للإنسان. يصور أو كست كونت الإنسانية على أنها كائن واحد يتسم بالخلود...» (د. مراد وهبه، معجم الفلسفة، ص 430). انطلاقا من هذه التحديدات يتبين أن العلوم الإنسانية هي دراسة الأنشطة الاجتماعية، والإبداعات الحضارية، والحالات النفسية، والعمليات العقلية المرتبطة بالبشر وتفسيرها علميا. وهي دراسة تسعى لتوسيع وتنوير معرفة الإنسان بوجوده، وعلاقته بالكائنات والأنظمة

- خصائص الظاهرة الإنسانية :

1- ظاهرة حية: يمثل عنصر الحياة أهم الخصائص التي تميزها عن الظواهر المادية.
2- ظاهرة معقدة: تتدخل العوامل المؤثرة فيها بحيث يصعب الفصل بينها وتحديد تأثير كل بعد على حدة.

3- ظاهرة متغيرة ونسبية: فهي لا تثبت على حال ولا يمكن إصدار حكم ثابت بشأنها.

4- ظاهرة واعية وخفية: تحضر فيها إرادة الإنسان ووعيه وميوله ورغباته ولا يمكن الاطلاع على كل خفاياها).

- التاريخ: خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال، مثل التوحش والتأنس والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاني والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال) عبد الرحمن بن خلدون .

- التاريخ هو العلم بالأمور الجزئية (بيكون).

- لم يكتب قبل القرن 19 لأحد أن يفوق «نيوكديس» سوى ابن خلدون، فالأول اخترع التاريخ وعلى يد الثاني اكتسب هذا التاريخ صيغته العلمية (إيف لاكوست).

التطبيق على النص

- (إن وضعية العلوم الإنسانية لأشد تعقيدا، لكون الذات التي تلاحظ أو تجرب على نفسها أو على الذوات الأخرى المماثلة لها قد يلحقها تغيير مصدره الظواهر التي تتم ملاحظتها من جهة، كما يمكن أن تكون الذات من جهة أخرى مصدر تغييرات في مجرى هذه الظواهر بل حتى في طبيعتها، فنظرا لما تؤدي إليه هذه الأوضاع من تداخل بين الذات والموضوع تنشأ في العلوم الإنسانية صعوبات إضافية بالقياس إلى ما هو عليه الأمر في العلوم الطبيعية التي أصبح من المستطاع فيها، على وجه العموم الفصل بين الذات والموضوع، وبعبارة أخرى إن عملية إزاحة التمرکز الذاتي التي هي ضرورية لتحقيق الموضوعية تصبح شديدة الصعوبة عندما يتعلق الأمر بموضوع متكون من ذوات، وذلك لسببين قاطعين إلى حد ما أولهما أن الحد الفاصل بين الذات المتمركزة حول نفسها وبين الذات العارفة يكون أقل وضوحا كلما زادت الملاحظة توغلا في ظواهر يجب على الملاحظ أن يدرسها من الخارج، ثانيهما يكمن في أن الملاحظ يكون أكثر ميلا إلى الاعتقاد بأنه يعرف الوقائع حدسيا إذ هو أقل إحساسا بضرورة التقنيات الموضوعية لأنه أكثر «انخرطا»، «في الوقائع التي يهتم بها، ولأنه يضيف عليها قيما معينة. وينتج عن هذا أن موضوع العلوم الإنسانية الذي هو ذات يختلف إذا، عن الأجسام والقوى العمياء التي يتكون منها موضوع العلوم الفيزيائية، ويختلف حتى عن الموضوعات الذوات التي تدرسها البيولوجيا... ومن الواضح أن هذا الاختلاف يرجع إلى درجة من الوعي «تتمتع به الذوات الإنسانية» جان بياجيه: ابستمولوجيا علوم الإنسان

1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص وحدد مفاهيمه ورتبها: من العام إلى الخاص

2- ابن (ي) الإشكال المحوري للنص محددًا أطروحته ..

3- تأمل الفقرة التالية: (وينتج عن هذا أن موضوع العلوم الإنسانية الذي هو ذات يختلف

إذا، عن الأجسام والقوى العمياء التي يتكون منها موضوع العلوم الفيزيائية، ويختلف حتى عن الموضوعات الذوات التي تدرسها البيولوجيا) وعلق عليها.
4- استظهر المستوى الحجاجي للنص.

5- وظف المفاهيم التالية: (.العلم - الإنسان - الظاهرة الإنسانية) في سياقات مختلفة.
6- قدم رأياً نقدياً لأطروحة النص مع التعليل.

منهجية الإجابة عن السؤال السادس:

1- تصميم الإجابة: (درجتان)

2- الأطروحة:

3- السؤال:

4- شرح وتحليل رأي الأطروحة.

5- الرأي النقدي للأطروحة:

6- التعليل: مبررات النقد

- كتابة المقال (ست درجات)

المقدمة:

(فكرة عامة عن الموضوع) - وطرح السؤال: 0,5 د

العرض:

- تحديد المفهوم الوارد في السؤال الجدلي 0,5 د

- الرأي الأول: شرح أطروحة صاحب النص: 1د

الانتقال بسؤال 0,5 د

- الرأي الثاني: رأي نقدي من أطروحة 2د

- التعليل (مبررات نقد الأطروحة) 1د

- الخاتمة: استنتاج يخرج منه التلميذ برأي من الأطروحة 0,5 د.

● الإجابة عن السؤال

- تصميم الإجابة: (درجتان)

الأطروحة: هي: (صعوبة تحقيق الموضوعية في دراسة موضوع العلوم الإنسانية نتيجة عوامل التداخل بين الذات الدارسة والموضوع المدروس بالمقارنة مع دراسة الظواهر الفيزيائية أو البيولوجية).

- السؤال: هل يمكن تحقيق الموضوعية في دراسة موضوع العلوم الإنسانية؟

- شرح وتحليل رأي الأطروحة:

موضوع الظواهر الإنسانية يتعلق بالإنسان نفسه الذي يقوم بالدراسة؛ فالدارس والمدروس هو الذات والموضوعية تتطلب التجرد من الرأي الشخصي حول الموضوع لكن

((لا يرد العلم إلى مجموعة مبادئ تم وضعها نهائياً وترتيبها على نحو عقلي... فالصرح العلمي هو بالضرورة في حالة عدم توازن وفي تقدم مطرد حيث لا يلعب الخطأ دور عرض نفسي فحسب، وإنما هو أيضاً إذا صح القول جزءاً لا يتجزء من حركة الفكر الذي ينشئ العلم، حتى إنه يمكننا أن نذهب إلى حد تعريف المعرفة العلمية بضرب من المفارقة بأنها المعرفة الخاطئة، ونعني بذلك أنها هي وحدها المعرفة التي تفضي إلى إمكانية إضفاء معنى دقيق على الخطأ وإلى الاعتراف به والاستناد إليه للانطلاق من جديد... وقد لا نكون تفتننا بما فيه الكفاية إلى أن الأخطاء تتضح على نحو خاص، ويمكننا أن نذهب إلى حد القول أن تقدم العلم في جانب منه يتمثل في تحويل الخطأ من حالة الخطأ العامي - أي المعرفة المبهمة - إلى حالة الخطأ العلمي أي المعرفة القابلة للدحض، وعلى هذا النحو فالعالم لا ينفك يقوض نفسه ليولد من جديد أو بالأحرى ليولد حقاً.)) جيل قاستون قرانجي.

- اطرح أسئلة الفقرات التالية:

الفقرة الأولى: (من: لا يرد العلم.... إلى: على نحو عقلي).

الفقرة الثانية: (من: فالصرح العلمي.... إلى: ينشئ العلم...).

الفقرة الثالثة: الفقرة الثالثة (من: حتى إنه يمكننا.... إلى: للانطلاق من جديد).

الفقرة الرابعة: (من: وقد لا نكون تفتننا.... إلى: أو بالأحرى ليولد حقاً).

- قم بصياغة الإشكال المحوري.

النص 2

(للعلوم الإنسانية، مشروع مؤجل نسبياً، ولكنه قار، يقضي، باستعمال صورية رياضية ما. (ثم) هي تعمل بحسب نماذج أو مفاهيم تستعيرها من البيولوجيا، ومن علم الاقتصاد ومن علوم اللغة. وأخيراً فهي تتجه إلى الإنسان في نمط وجوده الذي تسعى الفلسفة إلى التفكير فيه على مستوى التناهي الجذري، في حين تريد هي استطلاع تجلياته التجريبية. وقد يكون انتشار العلوم الإنسانية هذا الانتشار الضبابي داخل فضاء ثلاثي الأبعاد هو الذي يجعل تحديد موقعها على هذا القدر من الصعوبة، وهو الذي يضيف على تموقعها في الحقل الإبيستيمولوجي طابعاً متزعزعا لا يستقر، من السهل الظن أن الإنسان قد تحرر من ذاته منذ أن اكتشف أنه ليس في مركز الخلق، ولا في مركز الكون، وربما أنه ليس حتى في قمة الحياة أو الغاية القصوى، والحقيقة أن هذه الوضعية نفسها تحكم عليها بعدم استقرار جوهري. إن ما يفسر عسر وضع «العلوم الإنسانية»، وهشاشتها وعدم يقينها كعلوم، واعتمادها الغامض على مجالات معرفية أخرى، وطابعها كعلوم هي دوماً علوم ثنائية بالنظر إلى غيرها، وهي دوماً مشتقة من غيرها، ولكن كذلك ادعاءها الكلية، (إن ما يفسر كل ذلك) ليس هو - كما يقال غالباً - كثافة موضوعها القصوى، ولا هو المنزلة الميتافيزيقية لهذا الإنسان الذي تحدثت عنه، ولا هو تعاليه الذي لا يمحى، وإنما هو بالتأكيد تعقد التشكيل الإبيستيمولوجي الذي تجدد العلوم الإنسانية نفسها ضمنه، وارتباطها الدائم بالأبعاد الثلاثة، ذلك الارتباط الذي يعطيها فضاءها. ميشال فوكو: الكلمات والأشياء.

الجهاز المفاهيمي (2)

تحديد المفاهيم:

المفهوم المركزي: العلمية: (صفة للمعرفة تجعلها أكثر دقة وموضوعية و يقينية).

المفاهيم المجاورة

الخصائص: (جمع خاصة وهي صفة ملازمة الشيء، ومميزة له عن غيره).

العوائق: (مفردها عائق: المنع والصرف عن القيام بأمر ما).

النموذج: (تمثل كائن لما يوجد في الواقع).

شرح المفاهيم

العلمية:

العلمية هي مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة والمراقبة حديثا، وهي مصدر صناعي من الفعل علم، وجمعها علوم ومعناها طرق اكتشاف الحقائق والحصول على المعارف الموثوقة عن الحياة والطبيعة. والمعارف الموثوقة هي المعارف التي تم التحقق منها والتأكد من صحتها بالطرق العلمية، وهذه الطرق العلمية تسمى المنهجيات العلمية، وهي مجموعة من الطرق اتفق عليها العلماء للحصول على المعارف والحقائق والتأكد من صحتها، وهي تساعدنا على التحقق من المعارف والمعلومات، واستخدامها يعطينا فرصة أكثر للحصول على الصواب والابتعاد عن الخطأ.

والعلمية التي سنتحدث عنها في هذا السياق هي علمية العلوم الإنسانية، وهي تحقق الشروط التي يتطلبها العلم في موضوع معين حتى يتصف بالعلمية ويصل إلى درجة العلمية المطلوبة. والدراسة العلمية هي الدراسة التي تسعى إلى اكتشاف المعارف وتفسيرها ومعرفة العلاقات القائمة بين الظواهر، ولا يتسنى ذلك إلا باتباع المناهج العلمية التي تمكن الباحث من تحقيق النتائج التي يصبو إليها العلم.

وبما أن العلمية تعنى التمكّن من تطبيق المناهج والأساليب العلمية على الظواهر التي تتم دراستها تطبيقا موضوعيا يستطيع الباحث التوصل من خلاله إلى نتائج يقينية دقيقة يمكن تعميمها على الظواهر المشابهة، فإن اختيار المناهج الملائمة لدراسة الظواهر الإنسانية مسألة ضرورية.

ومعلوم أن العلمية في العلوم الإنسانية تعني القدرة على دراسة الظواهر الإنسانية دراسة موضوعية تستجيب لكل خصائص المعرفة العلمية، وتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج يقينية ودقيقة. فالعلمية تتطلب الصرامة المنهجية في دراسة الظواهر الإنسانية حتى يتسنى لهذه العلوم أن تصل إلى درجة العلمية المطلوبة، ولعل هذا ما جعل دوركايم يدعو إلى ضرورة النظر إلى الظواهر الاجتماعية من خلال عدم التركيز على الخصائص الذاتية، وتسليط الضوء على الخصائص الواقعية للظاهرة، ولا يتسنى ذلك إلا بتطبيق خطوات المنهج التجريبي على الظواهر موضوع الدراسة.

والمنهج التجريبي: «يتكون من الملاحظة والفرضية والتجربة» الاستاذ نبيل امسيعد، مدخل إلى الفلسفة، مناهج الفلسفة.

بدأت العلوم الإنسانية «تسير في طريق العلمية، مع بدء التأسيس المنهجي» وتحديد موضوع الدراسة (الظاهرة الإنسانية) والبحث في سبيل علمية هذه العلوم، حيث تم ولوج الحقبة المعاصرة للعلوم الإنسانية خاصة علم الاجتماع من خلال التأسيس لنظريات قائمة بذاتها كنظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر ونظرية الفعل الرمزي مع ابيير بورديو، ونظرية الفعل التواصلي عند يورغين هابرماس، هذا العلم الذي ظهر من أجل معالجة القضايا الإنسانية معالجة علمية بدل المعالجة الفلسفية التأملية، غير أن خصوصية الظاهرة الإنسانية التي هي ظاهرة واعية ومعقدة ومتغيرة ويصعب التنبؤ بها جعلت دراستها دراسة موضوعية أمرا من الصعوبة بمكان مع أن الموضوعية تعتبر الشرط الأساسي للعلمية.

وقد وقف الباحثون من علمية العلوم الإنسانية موقفين: موقف قال بإمكانية موضوعة الظاهرة الإنسانية وبالتالي تحقيق علمية العلوم الإنسانية من خلال دراسة الظواهر الإنسانية دراسة موضوعية كما لو كانت أشياء والابتعاد عن الذاتية التي تعد أكبر عائق لعلمية العلوم الإنسانية. ويتزعم هذا الموقف أوغست كونت صاحب التصور الوضعي يقول أحدهم: (كل ما يجري بدون إرادتنا أو تدخلنا). أي اعتبارها كموضوعات طبيعية خارجية ومستقلة عن ذواتنا قصد دراستها بنوع من الحياد من أجل بلوغ الموضوعية كما في العلوم الطبيعية، وهي دراسة تؤسس لقانون الحالات الثلاث عند اوكست كونت الذي يرى أن الفكر البشري مر بثلاث حالات:

1- الحالة اللاهوتية.

2- الحالة الميتافيزيقية.

3- والحالة الوضعية (العلمية).

وفي هذا السياق قال دوركايم في كتابه قواعد المنهج السوسيولوجي: «يجب التعامل مع

النص 4

(إذا كان المنهج المعاصر يستند إلى الاكتشافات التي حدثت في العلوم التجريبية فإن تطور المنهج ينطوي بدوره على القوة المحركة الرئيسية لتقدم العلم. إذ العلم، المعاصر يركز على قاعدة تجريبية تتحسن وتكتمل باستمرار ولو تطورا تدريجيا لم يعرف التاريخ له مثيلا من قبل هذا التقدم يحمل طابعا ثوريا جليا نظرا للتغير المستمر في نقاط أساسية كثيرة عند نظرنا للطبيعة. وهذا يخص الفيزياء قبل أي علم آخر. إن الثورة التي حدثت في الفيزياء أواخر القرن السادس عشر لا تزال مستمرة حتى في أيامنا الحاضرة. حيث غدت النظريات الكلاسيكية عاجزة عن تفسير ذلك السيل الدافق من الوقائع التجريبية الجديدة الخاصة بالعالم الصغير

(أو الميكروفيزياء) إذ أن وضع نظرية عامة للجسيمات يتطلب في نظر العلماء مثال هيزنبرغ وبور أفكارا جديدة تماما أفكارا غير مألوفة تحطم القواعد العامة المعهودة ولم تقتصر الثورة في العلوم الطبيعية على الفيزياء وحدها فقد امتدت لتشمل ميادين الكيمياء وتمتد الآن إلى البيولوجيا التي شهدت تحولا حقيقيا في معرفة الحياة وتفسير آلية الوراثة) جورج لايبكا: ما هي الماركسية؟

- 1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص، وحدد مفاهيمه، ورتبها: من العام إلى الخاص.
- 2- ابن (ي) الإشكال المحوري للنص محددا أطروحته.
- 3- تأمل الفقرة التالية: (إذا كان المنهج المعاصر يستند إلى الاكتشافات التي حدثت في العلوم التجريبية فإن تطور المنهج ينطوي بدوره على القوة المحركة الرئيسية لتقدم العلم.) وعلق عليها.
- 4- استظهر المستوى الحجاجي للنص.
- 5- قدم رأيا نقديا لأطروحة النص مع التعليل.



IPN





- المنهج بصفة عامة: ترتيب الخطوات وتنظيمها للوصول إلى هدف .
- المنهج العلمي : هو الاستقراء وهو الانتقال من الجزئي إلى الكلي.
- المنهج التجريبي : يقوم على أربع خطوات هي : الملاحظة والفرضية والتجريب والقانون.
- الملاحظة: هي مشاهدة العالم للظاهرة في الطبيعة.
- الفرضية : هي التفسير الذي يتبادر إلى ذهن العالم للظاهرة.
- التجربة : هي إعادة إنتاج الظاهرة في المختبر وفق الشروط التي افترضها العالم.
- القانون : هو الصياغة الكمية والرمزية للفرضية بعد إثباتها بالتجربة.
- الأستمولوجيا: الدراسة النقدية لمبادئ وفروض ومناهج ونتائج العلوم.

IPN



الجهاز المفاهيمي (4)

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي: الأبعاد: (مختلف المجالات التي تدرس فيها الظاهرة الإنسانية).

المفاهيم المجاورة

البعد النفسي: (المنسوب إلى النفس من جهة ماهي مجموعة من الظواهر النفسية).

البعد الاجتماعي: (المنسوب إلى المجتمع من جهة ما هو مجموعة من السمات التي تفضي بالإنسان إلى أن يكون مفيدا في مجتمعه وصالحا للتفاعل الإنساني).

البعد التاريخي: (المنسوب إلى التاريخ من جهة ما هو مجموعة من الآثار التاريخية).

شرح المفاهيم

الأبعاد:

الأبعاد في العلوم الإنسانية تعني مجموع الظواهر النفسية والاجتماعية والتاريخية التي تمثل موضوع الدراسة بالنسبة للعلوم الإنسانية، حيث تدرس هذه العلوم الأبعاد لعلها المختلفة لهذه الظاهرة، وقبل أن نتوغل في شرح الأبعاد بمعناها الخاص للعلوم الإنسانية دون غيرها نحدد مفهوم الأبعاد في معناها العام.

الابعاد جمع بعد: « والبعد في اللغة خلاف القرب، وهو عند القدماء أقصر امتداد بين شيئين فمن قال منهم بالخلاء جعل البعد امتدادا مجردا ومن أنكر الخلاء جعله قائما بالجسم أو في نفسه صالحا لأن يشغله الجسم ..

والأبعاد الثلاثة: هي الطول والعرض والعمق» جميل صليبا المعجم الفلسفي.
وللبعد في الفلسفة الحديثة أربعة معان هي، باختصار:

- 1- البعد في علم الهندسة: هو المقدار الحقيقي الذي يحدد بنفسه أو بغيره مقدار شكل قابل للقياس كالخط أو السطح أو الجسم ومثال ذلك أبعاد الجسم.
- 2- والبعد له معنى آخر في علم الهندسة هو أنه المقدار الحقيقي، أيضا، الذي يعين بنفسه أو بغيره وضع النقطة في المكان (خطأ كان أو سطحا أو حيزا...).
- 3- البعد في علم الحساب: هو العدد الحقيقي وهو جزء من العدد المركب.

أما في علم الجبر فإن كلمة بعد تدل على الدرجة، فإذا قلت هذه المعادلة من البعد الثاني أشرت بذلك إلى أنها من الدرجة الثانية.

4 - البعد في علم الميكانيكا وعلم الفيزياء: هو المقدار الذي يتوقف عليه قياس مقدار آخر مع بيان العلاقة الخيرية التي تربط هذين المقدارين :
أما الأبعاد في العلوم الإنسانية التي تهتمنا هنا فهي: البعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد التاريخي.

وستحدث عن هذه الأبعاد الثلاثة كل في وقته تحاشيا للتكرار لأنها هي عينها المفاهيم المجاورة التي سنشرحها فيما يلي:

النفسي :

النفسي: المنسوب إلى النفس، والنفس مفهوم « يشير إلى الكلية التي تشمل العقل والوعي واللاوعي وتمثل موضوع الدراسة في علم النفس حيث يهتم علم النفس بدراسة الظواهر النفسية.

النفسي: المنسوب إلى النفس من جهة ماهي مجموعة من الظواهر التجريبية، فالظواهر النفسية بهذا المعنى تدخل في الجنس الذي تدخل فيه الظواهر الفيزيائية أو الفيسيولوجية. والنفسي هو المتعلق بظواهر السلوك من جهة ماهي تابعة لتجربة الفرد، لا من جهة ماهي ثابتة في النوع.

ويعني السلوك والتصورات التي تتبلور في الذات الإنسانية عبر متتالية من الزمن، فتحدد مرتسما لطباع وميول الشخصية ومزاجها ومميزاتها النفسية والخلقية.

ولما كان علم النفس هو المجال الذي تدرس فيه النفس والظاهرة النفسية بأبعادها المختلفة أردنا ان نلقي عليه الضوء عل ذلك يزيد الموضوع وضوحا.

يعرف جميل صليبا علم النفس بقوله: « أحسن تعريف لعلم النفس ، في نظرنا، هو القول إن هذا العلم لا يبحث في النفس بل يبحث في الظواهر النفسية شعورية كانت أو لا شعورية، للكشف عن قوانينها العامة» (المعجم الفلسفي. ص 483).

« كان القدماء يعدون علم النفس فرعاً من فروع الفلسفة (la scimcedel) لا شتماله عندهم البحث في حقيقة النفس وعلاقتها بالبدن وبقائها بعد الموت ».

أما المحدثون فإنهم يجردون علم النفس من كل طابع فلسفي ويطلقون عليه اسم (البيكولوجيا) فالبيكولوجيا عندهم هي البحث في النفس للكشف عن قوانينها لا البحث في جوهر النفس.

2- ابن (ي) الإشكال المحوري للنص محددًا أطروحته.

3- تأمل الفقرة التالية: ((وهكذا لا تقوم علاقة الإنسان بالطبيعة على مجرد كونه هو أيضا طبيعة، بل تقوم على كونه فاعلا وصانعا)) وعلق عليها.

4- استظهر المستوى الحجاجي للنص.

5- وظف المفاهيم التالية: (النفسية - الاجتماعية - التاريخية) في سياقات مختلفة

6- قدم رأيا نقديا لأطروحة النص مع التعليل.

تنمية المهارات

النص 1

(تعتبر النزعة السلوكية أن المبدأ الحقيقي لعلم النفس، قبل كل شيء، ما هو إلا حركات تمكن ملاحظتها، وأنه لا يمكننا أن نصوغ قوانين أو نقوم بقياسات إلا على أمور يمكن ملاحظتها مباشرة أو بصفة غير مباشرة، والحال أن بإمكاننا ملاحظة السلوك، أي ما تقوم به العضوية من أفعال، وما يصدر عنها من أقوال، إذ أننا يجب أن نلاحظ أن الكلام عند «واطسن» هو فعل كباقي الأفعال: «فالكلام معناه القيام بفعل أو بسلوك، فأن تتكلم بصوت مرتفع أو أن تكلم نفسك (يعني أن تفكر)، فذلك أيضا نوع من السلوك يضاها في موضوعيته لعب الكرة). ويمكن وصف سلوك الكائنات البشرية عن طريق ألفاظ ترجعه إلى منبهات واستجابات ... وما يجب أن نفهم من كلمتي منبه واستجابة».

المنبه والاستجابة يعينان في اصطلاح «واطسن» المؤثر ورد الفعل، فالمنبه هو كل موضوع في البيئة العامة، وهو كل تغيير يحدث في الأنسجة نتيجة للشروط الفسيولوجية عند الحيوان كذلك التغيير الذي يحدث فيه إن حرمانه من نشاطه الغذائي أو منعه من بناء عش، أما الاستجابة، فتعني كل ما فعله الحيوان، كأن يقترب أو يبتعد عن ضوء، أو يفزع من تصامم أو حماية أطفال أو تأليف كتب إلخ. فالنزعة السلوكية هي إذن جزء من العلوم الطبيعية مجال دراسته التكيفات البشرية، وإن هذه النزعة لا تريد أن تلجأ إلا إلى مناهج العلوم الوضعية، تلك المناهج التي تعتمد على القياس والملاحظة الخارجية، وإنما هي علم السلوك. إن السلوك يفترض تكيفا وتوافقا ثابتين.) بيرنافيل: (السكولوجيا علم السلوك، غاليمار)

1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص وحدد مفاهيمه ورتبها: من العام إلى الخاص .

2- ابن (ي) الإشكال المحوري للنص محددًا أطروحته.

3- تأمل الفقرة التالية: (إن السلوك يفترض تكيفا وتوافقا ثابتين.) وعلق عليها.

4- استظهر المستوى الحجاجي للنص .

5- وظف المفاهيم التالية: (الأبعاد - النفسية - الاجتماعية - التاريخية) في سياقات مختلفة

6- قدم رأيا نقديا لأطروحة النص مع التعليل.

(لما كان الفرد لا يكتفي بذاته، كان يستمد من المجتمع كل ما هو ضروري له كما كان يعمل لفائدة المجتمع. وهكذا ينشأ لديه شعور قوي جدا بحالة التبعية التي هو عليها: فيتعود على تقدير نفسه حق قدرها، أي يتعود على أن لا ينظر إلى نفسه إلا باعتباره جزءا من كل أو عضوا في جسم .
ومثل هذه المشاعر من شأنها أن لا تلهم هذه التضحيات اليومية فحسب، وهي التضحيات التي تضمن للحياة الاجتماعية اليومية نموها المنتظم ، بل هي تلهم كذلك في بعض المناسبات أعمال التنازل الكامل ونكران الذات الآلي .
ويتعلم المجتمع من جهته أن ينظر إلى الأعضاء الذين يكونونه لا باعتبارهم أشياء، له عليهم حقوق ، بل باعتبارهم متعاونين ليس له أن يستغني عنهم ، وله بإزائهم واجبات .
فمن الخطأ إذن أن نقابل المجتمع الذي ينشأ عن وحدة العقائد بالمجتمع الذي يقوم على التعاون، فنضفي على الأول وحده طابعا خلقيا، ولا نرى في الثاني إلا تجمعا اقتصاديا، والحق أن التعاون نفسه له أخلاقيته الكامنة فيه فليس إلا أن نعتبر أن هذه الأخلاقية - في مجتمعاتنا الحالية - لم تلق بعد كامل التطور الذي هي في حاجة إليه منذ الآن.) هربرت ماركيز، الإنسان ذو البعد الواحد.

- 1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص وحدد مفاهيمه ورتبها: من العام إلى الخاص.
- 2- ابن (ي) الإشكال المحوري للنص محددا أطروحته.
- 3- تأمل الفقرة التالية: (فمن الخطأ إذن أن نقابل المجتمع الذي ينشأ عن وحدة العقائد بالمجتمع الذي يقوم على التعاون، فنضفي على الأول وحده طابعا خلقيا، ولا نرى في الثاني إلا تجمعا اقتصاديا..) وعلق عليها.
- 4- استظهر المستوى الحجاجي للنص.
- 5- وظف المفاهيم التالية: (الأبعاد - النفسية - الاجتماعية - التاريخية) في سياقات مختلفة.
- 6- قدم رأيا نقديا لأطروحة النص مع التعليل.

(لقد كان التاريخ، دوماً، يؤسس الحوادث «التاريخية» ثم يستخدمها، وهذا ما كان على العموم صحيحاً وأمرأ واضحاً خصوصاً حينما يكون التاريخ عبارة عن نسيج خالص من الأحداث أو يكاد... إن المؤرخ هو الذي ينشئ كل المواد التي يعمل عليها، أو إذا شئنا إنه يعيد إنشائها. إن المؤرخ لا يتحول في الماضي بدون أي قصد أو هدف كما يفعل جامع الخرق البالية باحثاً عن المهملات، وإنما ينطلق، على العكس، في بحثه وفي ذهنه خطة مرسومة مسبقاً أو مشكل يتطلب الحل أو فرضية عمل يريد التحقق منها، إن كل من ينفي عن هذا العمل طابعه العلمي فإنما يؤكد، بذلك عدم معرفته بالعلم وشروطه ومناهجه) لوسيان فيفر (دفاع عن التاريخ)

- 1- استخلص الجهاز المفاهيمي للنص وحدد مفاهيمه ورتبها: من العام إلى الخاص.
- 2- ابن (ي) الإشكال المحوري للنص محدداً أطروحته.
- 3- تأمل الفقرة التالية: (إن كل من ينفي عن هذا العمل «التاريخ» طابعه العلمي فإنما يؤكد، بذلك عدم معرفته بالعلم وشروطه ومناهجه) وعلق عليها.
- 4- استظهر المستوى الحجاجي للنص.
- 5- وظف المفاهيم التالية: (الأبعاد - النفسية - الاجتماعية - التاريخية) في سياقات مختلفة.
- 6- قدم رأياً نقدياً لأطروحة النص مع التعليق.

الجهاز المفاهيمي (5)

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي: التربية: (تدريب مختلف الوظائف النفسية وتقوية القدرات وتنمية الملكات حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً).

المفاهيم المجاورة

الرعاية: (اهتمام بأمر شخص واعتناء به).

التوجيه: (إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين).

الإرشاد: (الوعظ والتوجيه والهداية).

شرح المفاهيم

التربية:

التربية لغة: التهذيب والتعليم والتنشئة.

و« التربية علم وظيفته البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى.» معجم المعاني.

التربية اصطلاحاً: عرفها جميل صليبا بقوله: « التربية هي تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمارين حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً تقول ربيت الولد إذا قويت ملكاته ونميت قدراته، وهذبت سلوكه حتى يصبح صالحاً للحياة في بيئة معينة، وتقول تربي الرجل إذا أحكمته التجارب، ونشأ نفسه بنفسه.» المعجم الفلسفي ص 266.

ويعرفها مراد وهبه تعريفاً يكاد يكون مطابقاً لتعريف جميل صليبا في معجمه الفلسفي بقوله: « التربية علم موضوعه جملة المعلومات والمهارات التي أنجزت في الماضي، والتي تنقلها المدرسة من جيل إلى جيل، وغاية هذا العلم تنمية الوظائف النفسية بالتمارين حتى تبلغ كمالها. وتتم التربية إما بفعل الغير وإما بفعل الإنسان ذاته، أو ما يعرف باسم التربية الذاتية. self education.» د. مراد وهبه المعجم الفلسفي ص 179.

ويعرفها ريبول بقوله: « التربية هي العملية التي تسمح للكائن الإنساني بتنمية قدراته

والإرشادية ، كما تقوم بتحليل النظريات التي تجدها في فروع المعرفة الأخرى ، وهي تقوم بوزن معقولة مثلنا العليا التربوية واتساقها مع المثل العليا الأخرى ، كما تفحص الدور الذي يلعبه التفكير غير المتفحص والتفكير الذي توجهه للرغبة، وهي تقوم باختيار المنطق الموجود في مفاهيمنا وكفاءته في مجابهة الحقائق التي تنشأ تفسيرها، وهي تفضح المتناقضات الموجودة بين نظريتنا وتوجه الأنظار إلى مجموعة النظريات الدقيقة التي تبقى بعد إزالة التناقضات.) فلسفة التربية، اتجاهاتها ومدارسها، - محمد منير مرسى ص

40 - 39

هي الحل لمشكلاتها، كما أن إيجاد التوازن بين الاعتماد على النفس والخروج من زي النصح والتوجيه بالأمر، إلى زي الصداقة والتواصي وتبادل الخواطر، وبناء جسرم من الصداقة لنقل الخبرات بلغة الصديق والأخ لا بلغة ولي الأمر، هو السبيل الأمثل لتكوين علاقة حميمة بين الآباء وأبنائهم في سن المراهقة».

وقد أثبتت دراسة قامت بها الـ (GSSW) المدرسة المتخصصة للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة على حوالي 400 طفل، بداية من سن رياض الأطفال وحتى سن 24 على لقاءات مختلفة في سن 5، 9، 15، 18، 21، أن المراهقين في الأسرة المتماسكة ذات الروابط القوية التي يحظى أفرادها بالترابط واتخاذ القرارات المصيرية في مجالس عائلية محببة يشارك فيها الجميع، ويهتم جميع أفرادها بشؤون بعضهم البعض، هم الأقل ضغوطا، والأكثر إيجابية في النظرة للحياة وشؤونها ومشاكلها، في حين كان الآخرون أكثر عرضة للاكتئاب والضغوط النفسية لجنة التأليف.

مشاريع بحثية:

المشروع المقترح: كل مجموعة تناقش موضوعا من موضوعات العلوم الإنسانية:

- **المجموعة 1:** تتكلف بالبحث في علم الاجتماع: مجاله - وظيفته - موضوعاته - أهم رواده.
- **المجموعة 2:** تتكلف بالبحث في علم النفس: مجاله - وظيفته - موضوعاته - أهم رواده.
- **المجموعة 3:** تتكلف بالبحث في علم التاريخ: مجاله - وظيفته - موضوعاته - أهم رواده.
- **المجموعة 4:** تتكلف بالبحث في علم الانتروبولوجيا: مجاله - وظيفته - موضوعاته - أهم رواده.

مراجعة التلاميذ لأساتذتهم، فضلا عن أشخاص من المجتمع والمراجع العلمية.



مراعاة المبادئ التالية : - مبدأ التغيير - مبدأ التناقض - مبدأ الثالث المتضمن - مبدأ السببية الدائرية	الانتقال من الطرح إلى النقيض إلى التركيب	هو الاستدلال الذي يتم من خلاله إدماج التناقض والتغير من أجل الخروج عن أنماط التفكير التقليدي التي تقوم على المنطق الصوري بقوانينه المعروفة ويتم بناء هذا النوع من الاستدلال من خلال مراعاة المبادئ .	7- الاستدلال الجدلي
--	--	--	---------------------

IPN



الملحق (4)

شبكة التنقيط الموحدة للسوابغ الأدبية العصرية والأصلية

الاسم الكامل.....الدليل المالي:.....الهاتف:.....رقم
التصحيح:.....رقم الرزمة:.....

رقم التوهيم	ابن الإشكال المحوري د (3)	الجهاز المفاهيمي د (2)	التعليق على الفقرة د (2)	استظهار الحجاج د (3)	توظيف المفاهيم د (2)	الرأي النقدي للأطروحة مع التعليق د (8)	المجموع: د (20)
	الفقرات.....د الأسئلة.....د الصياغة.....د الأطروحة.....د	مفهوم مركزي.....د المجاورة.....د التحديد.....د	- أسلوب التعليق... - توظيف المفاهيم....	ذكر الاستدلال.....د الأدلة من النص....د الأسلوب.....د الأدلة من النص....د	التحديد1.....د لتوظيف1.....د التحديد2.....د لتوظيف2.....د التحديد3.....د لتوظيف3.....د التحديد4.....د لتوظيف4.....د	- تصميم الإجابة (2) د - كتابة التعليق (6) د	

الفهرس

الصفحة	الوحدة
الصفحة 2	التوطئة
الصفحة 3	التقديم
12 - 4	الوحدة الأولى : العقلانية الكلامية - الجهاز المفاهيمي (1) - الجهاز المفاهيمي + (2) - الجهاز المفاهيمي (3) - الجهاز المفاهيمي (4) - الجهاز المفاهيمي (5)
19 - 14	الوحدة الثانية : العقلانية الفلسفية - الجهاز المفاهيمي (1) - الجهاز المفاهيمي (2) - الجهاز المفاهيمي (3)
27 - 20	الوحدة الثالثة : الإسلام والآخر - الجهاز المفاهيمي (1) - الجهاز المفاهيمي (2) - الجهاز المفاهيمي (3) - الجهاز المفاهيمي (4) - الجهاز المفاهيمي (5)
33 - 28	الوحدة الرابعة : العلوم الإنسانية - الجهاز المفاهيمي (1) - الجهاز المفاهيمي (2) - الجهاز المفاهيمي (3) - الجهاز المفاهيمي (4) - الجهاز المفاهيمي (5) - الجهاز المفاهيمي (6)
	الملاحق: الملحق (1) الملحق (2) الملحق (3) الملحق (4)
	الفهرس



IPN





IPN

